

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

د. أحمد السيد عبد المنعم
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية جامعة عين شمس

الملخص:

يهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي، والضغط النفسية، والصلابة، والإنجاز الأكاديمي لدى عينة من الشباب الجامعي. تكونت العينة من (317) طالب وطالبة، وتم الاعتماد مقياس رأس المال النفسي من إعداد (Luthans et al., 2007) ترجمة وتعريب: الباحث، ومقياس الضغط من إعداد: الباحث، والصلابة النفسية من إعداد: الباحث، والإنجاز الأكاديمي من إعداد: الباحث. وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير موجب لمتغير رأس المال النفسي على الصلابة النفسية، دال إحصائياً عند مستوى دالة 0.01، وأيضاً وجود تأثيرات موجبة ذات دلالة إحصائية لكل من الصلابة النفسية ورأس المال النفسي على الإنجاز الأكاديمي؛ وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير سلبي ذا دلالة إحصائية للضغط النفسية على الإنجاز الأكاديمي، وبذلك فقد شكلت متغيرات رأس المال النفسي والضغط النفسية والصمود النفسي والإنجاز الأكاديمي فيما بينها نموذجاً يوضح العلاقات التأثيرية بينها عند توسط الصمود النفسي مطابقاً لبيانات العينة.

الكلمات المفتاحية: نمذجة العلاقات- رأس المال النفسي - الصلابة النفسية - الضغط النفسية - الإنجاز الأكاديمي- طلاب الجامعة.

Modeling the Relationships Between Psychological Capital, Psychological Stress, Psychological hardiness , and Academic Achievemen

Abstract

The current research aims to investigate the relationship between psychological capital, psychological stress, hardiness, and academic achievement among a sample of university youth. The sample consisted of (317) male and female students. The Psychological Capital Scale developed by Luthans et al. (2007), translated by the researcher, the Stress Scale prepared and developed by the researcher, the Psychological hardiness Scale developed by the researcher, and the Academic Achievement Scale developed by the researcher were used

The results revealed a statistically significant positive impact of the psychological capital variable on psychological hardiness, statistically significant at a significance level of 0.01. Additionally, there were statistically significant positive effects of both psychological hardiness and psychological capital on academic achievement. The results also indicated a statistically significant negative impact of psychological stress on academic achievement. Thus, the variables of psychological capital, psychological stress, psychological hardiness, and academic achievement formed a model that illustrates the influential relationships between them, mediated by psychological hardiness, in accordance with the sample data.

Keywords: Equational modeling - Psychological capital - Psychological hardiness - Psychological stress - Academic achievement - University students.

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

د. أحمد السيد عبد المنعم
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية جامعة عين شمس

مقدمة:

في ضوء المتغيرات السريعة والمتلاحقة يمر بها العالم التي تشكل واقعاً جديداً تمثل فيه قضية بناء وإعداد رأس المال البشري من الأمور شديدة الأهمية، حتى يمكنه من التعامل مع متغيرات العصر، ومشكلاته وضغوطه بالكفاءة اللازمة.

قدم علم النفس الإيجابي متغيراً حيوياً هو رأس المال النفسي يمكن أن يستخدم في التدخل لتخفيف الضغوط النفسية، وزيادة الصلابة النفسية، الأمر الذي ينعكس علي تحقيق العديد من الأهداف.

ويُعتبر رأس المال النفسي ظاهرة بشرية، كما يعتبر مفهومه من المفاهيم الحديثة الرائدة في مجال علم النفس الإيجابي، والتي ظهرت على يد العالم (Seligman,2002)؛ وتطور على يد Luthans ؛ ويشير إلى الحالة النفسية الإيجابية للفرد، وهي حالة تشبه القدرة الاستيعابي النفسية ترتبط بشكل دقيق بمجموعة من المهام؛ مما يسهم في توظيف القدرات النفسية للأفراد؛ مما يعزز سلوكهم، ويسهم في تكيفهم مع البيئة المحيطة، وأكدت العديد من الأبحاث والدراسات على أن من يمتلكوا رصيذاً من رأس المال النفسي يكن لديهم مقومات النجاح في الحياة.(kamaylar,2018)

رأس المال النفسي من أهم العوامل التي تؤثر على الفرد، وزيادة الاستثمار فيها الذي من شأنه أن يُولد لدى الفرد حالة من التطور وأكد كورنر (Corner,2015) في دراسته أن رأس المال النفسي يُعد من أهم متطلبات القرن الحادي والعشرون، والذي يُمكن من خلاله تغيير الأفراد جذرياً، ومساعدتهم على النجاح.

ويرى الباحثون أن الضغوط النفسية تُعتبر سمة من سمات الحياة؛ فهي في بعض مستوياتها قد تكون مطلوبة، وذلك لحفز الفرد، ودفعه إلى الإنجاز غير أن زياداتها عن الحد

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

المناسب يُفضي إلى مشكلات لها آثار سلبية على الصحة البدنية، والنفسية، وإذا لم يتم الاهتمام بحالات الضغوط النفسية بشكل مناسب، فذلك يؤدي إلى حالات الإنهاك النفسي؛ مما يؤدي مشكلات أخرى. (عبدالمعطي، 2006)

وتعد الضغوط التي يتعرض لها طلاب الجامعات من أهم المشكلات التي تواجههم، وتؤثر على تحصيلهم الدراسي؛ كما تؤثر على توافقهم الرأسي، وفي هذا السياق توصل عدد من الباحثين إلى أن الضغوط المرتفعة تؤدي إلى انخفاض الإنجاز الأكاديمي للطلاب، كما يمكن أن تؤدي إلى الاكتئاب والانقطاع عن الدراسة، وتؤثر على الصحة، والجوانب النفسية، والفسيولوجية والإدراك. (معوض، السبيعي، 2018)

لذلك فيضطر الأفراد أن يكونوا في حالة دائمة من موائمة مستمرة بين مكوناته الذاتية، والظروف المحيطة من أجل تحقيق التوازن بين ذاته وظروفه لمواجهة الضغوط الواقعة عليه، وبدأت الدراسات في مجال الضغوط التركيز على الجوانب الإيجابية للشخصية، وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد يظل محتفظاً بصحته النفسية ويطورها. ومن أهم هذه المتغيرات الصلابة النفسية كأحد أهم المتغيرات الإيجابية التي من شأنها أن تلعب دوراً مخففاً لأثر الضغوط التي يتعرض لها الفرد. (دخان والحجار، 2006)

وتمثل الصلابة النفسية إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط فمن يمتلكوا صلابة نفسية مرتفعة يستطيعوا تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً (السيد، 2007)، وذلك يساعدهم في التقدم وتحقيق أهدافهم.

ويعد الاهتمام بالإنجاز الأكاديمي من أهم أهداف التربية، وذلك لفتح الطريق أمام الطلاب للمساهمة في خدمة المجتمع، ومواكبة التغيرات التي يمر بها العالم. ويُعتبر الدافع للإنجاز عاملاً مهماً أيضاً في توجيه السلوك وتنشيطه. (توفيق، على، 2003)

والإنجاز الأكاديمي من أهم الأهداف التي يسعى لها الشباب الجامعي، حيث يمثل ذلك مستقبلهم المهني، وتكون هذه الفترة التي يبدأ فيها الفرد امتلاك قدرات معرفية تمكنه من تأمل حياته السابقة واللاحقة واتخاذ السلوك المناسب الذي من شأنه أن يساعده على التفوق.

ويتضمن الإنجاز الأكاديمي مرحلتين للتحقيق هما: الدافعية الأساسية للإنجاز، والثانية تتضمن الهدف، والتخطيط الموجه بالهدف للسلوكيات الأدائية، وتشغل المرحلة الأولى الإليات المعرفية والانفعالية الشاملة، بينما تشغل في الثانية تلك المندمجة بالسياق الثقافي، المنعكس في تشكيل معنى الهدف والفعل المحقق لذلك الهدف.(الشراني،2009)

مشكلة البحث :

إن مساعدة الأفراد في تحقيق حالة نفسية إيجابية يجب أن يكون هدفاً تربوياً استراتيجياً في الوقت الحاضر، لاسيما مع زيادة ضغوط الحياة بشكل عام، وضغوط الأكاديمية بشكل خاص. وهناك اعتراف متزايد بأهمية رأس المال النفسي، ويعزز من إيجابية الأفراد ذلك لأنه من الحالات النفسية الإيجابية للفرد، والتي تجعله يتسم بالثقة بالنفس، وتساعد على النجاح في الحاضر والمستقبل، وتحقيق ما يصبو إليه من أهداف، كما يساعده على المرونة والتوازن عند مواجهة المشكلات والضغوط، فقد أشار الباحثون إلى أننا نعيش في عصر تكثر فيه الضغوط والأزمات؛ مما يستدعي من الأفراد استخدام استراتيجيات وأساليب للتعامل مع الضغوط منها امتلاك رأس المال النفسي والصلابة النفسية.

والصلابة النفسية عامل حيوي ومهم من عوامل الشخصية، ولها دور حيوي في تحسين الأداء النفسي والبدني وزيادة الدعم النفسي(عودة،2010)؛ فهي مركب مهم من مركبات الشخصية تقي الإنسان من آثار الضغوط النفسية، وتجعل الفرد أكثر مرونة، وقابلية للتغلب على المشكلات، وتخفيف حدتها؛ مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي يسعى إليها.

(راضي،2008)

فدوو الصلابة المرتفعة يمتلكون قدرات على مواجهة الضغوط، وتحسين أداءهم في مجالات الحياة المختلفة، ومنها: الجوانب الأكاديمي، ذلك لأنهم يتجاوزون الصعاب؛ مما يحسن مستوى إنجازهم الأكاديمي. إذ يتطلب الإنجاز الأكاديمي التكيف، والصلابة النفسية في مختلف المواقف، وذلك من خلال تحديد الأهداف، وتنفيذ الخطط والقيام بالتضحيات ومواجهة العقبات والانتكاسات واستغلال الطاقة والدافعية.(عبد الله شراب، أكرم وادي،2015)

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

وتأتي أهمية الإنجاز الأكاديمي من كونه أهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها الطلاب، وهو من الأمور التي تساعد الطلاب في اكتساب الطلاب المهارات والقدرات المختلفة. حيث إن وصول الطالب للإنجاز يتطلب منه أن يهتم بما يتعلمه ويجتهد في تحصيله، بالتالي؛ يكتسب معارف وخبرات متنوعة.

وبشكل مختصر فإن الدراسات السابقة توصلت إلى تأثير رأس المال النفسي على الضغوط النفسية في بيئة العمل ودوره في تحسين عدة متغيرات منها: الرفاهة، والرضا الوظيفي، بينما لم تحظ العلاقة بين رأس المال النفسي، والصلابة النفسية، والإنجاز الأكاديمي، بالقدر الكافي من الاهتمام من الباحثين. وأيضاً فحص العلاقة بين رأس المال النفسي، والصلابة النفسية، والضغط، والإنجاز الأكاديمي؛ بالإضافة لمحاولة التعرف على دور رأس المال النفسي كوسيط في العلاقة بين الصلابة النفسية، والإنجاز الأكاديمي، والضغط النفسية، فيسعى البحث الحالي إلى بحث الدور الوسيط للصلابة النفسية للعلاقة بين رأس المال النفسي والضغط مع الإنجاز الأكاديمي.

بناءً على ما سبق يُمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: هل توجد مطابقة للنموذج المقترح للعلاقة بين رأس المال النفسي والضغط (كمتغيرات مستقلة) والصلابة النفسية (متغير وسيط)، والإنجاز الأكاديمي (كمتغير تابع) لدى طلاب الجامعة؟ وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد تأثير دال إحصائياً من رأس المال النفسي على الصلابة النفسية؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للضغط على الصلابة النفسية؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائياً من الصلابة النفسية على الإنجاز الأكاديمي؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائياً من رأس المال النفسي على الإنجاز الأكاديمي؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائياً من الضغط على الإنجاز الأكاديمي؟

أهداف البحث:

- التعرف على مفاهيم رأس المال النفسي، الصلابة النفسية، الضغوط النفسية، والإنجاز الأكاديمي والعلاقة بينهم.
- التعرف على الدور الوسيط للصلابة النفسية في العلاقة بين رأس المال النفسي والضغط على الإنجاز الأكاديمي.

- تفسير العلاقة بين كل من رأس المال النفسي والإنجاز الأكاديمي ومستوى الضغوط النفسية.
- إمكانية التنبؤ بمستوى الإنجاز الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي ومستوى الضغوط النفسية والإنجاز الأكاديمي.

أهمية البحث:

استجابة للتغيرات المتسارعة التي يتميز بها العصر والتوصيات بالاهتمام بجوانب علم النفس الإيجابي.

الأهمية النظرية : تتمثل في تقديم مزيد من الفهم حول العلاقة بين رأس المال النفسي والصلابة النفسية والضغوط والإنجاز الأكاديمي.

الأهمية التطبيقية :

- تُسهم نتائج البحث في زيادة وعي القائمين والمسؤولين عن التعليم الجامعي بمفهوم رأس المال النفسي وعلاقته بمواجهة الضغوط النفسية، وزيادة الصلابة لدى الشباب الجامعي.
 - تُسهم نتائج البحث في التخطيط لإعداد برامج في علم النفس قائمة على رأس المال النفسي وأبعاده لتعزيز الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية.
- مصطلحات البحث:

رأس المال النفسي Psychological Capital:

يرى (Gupta (2018 أنه: "الحالة النفسية للفرد والتي تتمثل في التفاؤل والأمل والكفاءة الذاتية والمرونة التي تساعد الفرد على تنظيم مشاعره، وإدارة الأفكار، والتصرف بطريقة إيجابية على الرغم من الظروف العاكسة.

الصلابة النفسية Psychological hardiness :

تُعرف الصلابة النفسية وفقاً للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) بأنها: العملية والنتائج من التكيف مع تحديات وصعوبات خبرات الحياة من خلال المرونة الذهنية، والعاطفية، والسلوكية، والتكيف مع المتطلبات الخارجية والداخلية (APA, 2009).

الضغوط النفسية: Psychological Stress

عرف (Lazarue, 2006) الضغوط النفسية على أنها: قوة خارجية تؤثر على النظام الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي للفرد، والضغوط النفسية هي نتاج تقييم المواقف المهددة، والتي يتميز بها الفرد عن الآخر.

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

وتعرف الضغوط النفسية في الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) بأنها: "مجموعة من المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد من مصادر متعددة، تخلق حالة من التوتر وعدم التوازن، وتؤدي إلى حدوث استجابات فسيولوجية، وأخرى نفسية وسلوكية هدفها مواجهة الضغوط والتخفيف من آثاره.

الإنجاز الأكاديمي: Academic Achievement

كما تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) الإنجاز الأكاديمي بأنه: أي نجاح يحققه الفرد في المجال الدراسي أو الأكاديمي (APA,2022).

الإطار النظري:

رأس المال النفسي:

ظهر مفهوم رأس المال النفسي كوصف للخواص التي تدور حول الشخصية، والتي منشأها التأثير إيجابياً على الأفراد؛ ويُعرف رأس المال النفسي على أنه: "حالة من التطور النفسي للأفراد، والتي تتميز بامتلاك الثقة لتقديم الجهود اللازمة للنجاح في إنجاز المهام المختلفة.

قدم سيليجمان (2003) تعريف لرأس المال النفسي بأنه: تشجيع وتنشيط دراسة نقاط القوة الإنسانية، والمشاعر الإيجابية، والارتقاء بها إلى موقع الاهتمام؛ وذلك يؤدي إلى فهم أفضل للمشاعر الإيجابية.

وعرف Rus&Jesus(2010) رأس المال النفسي بأنه: الحالة النفسية الإيجابية للفرد القابلة للتطوير، ويتميز بوجود الثقة لهذا الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعب.

كما عرفه Poon (2013) بأنه القدرة النفسية للفرد، وقد نظر Chen et al.(2013) إلى رأس المال النفسي من منظور أكثر عمومية حيث اعتبره مفهوم يتعلق بقوة الأفراد، ومواقفهم تجاه النظرة العامة للحياة.

كما عرفه Luthans et al. (2008) بأنه: حالة من التطور النفسي الإيجابي للأفراد، ويتميز بأربعة خصائص هي الكفاءة الذاتية، توفر العزو الإيجابي، المرونة أو الاسترجاع والأمل.

وأوضح العنزي، إبراهيم (2012) أن رأس المال النفس يشمل الموارد التي يمكن بنائها عندما تسير الأمور على ما يرام، ومن ثم الاستعانة بها عندما تسير الأمور بشكل سيء أو مضغوط.

وأشار (Cavus et al. 2015) أن رأس المال النفسي يتمتع بعدة خصائص؛ فأكدت الدراسات على أنه متغير، وغير ثابت، ويمكن اكسابه وتعلمه للأفراد مع اختلاف المواقف للوصول إلى أفضل النتائج.

وهو بناء متعدد الأبعاد، وليس بعداً واحداً بمعنى أن رأس المال النفسي لا يمكن أن يتوفر بوجود بُعد واحد، بل هو بناء يتكون من أربعة أبعاد مجتمعة، ولكل بُعد منهم دوره، فهي أبعاد مترابطة، وقد تم ترسيخ قواعد هذا البناء في نظرية الموارد النفسية (Habfoll,2002).

واعتمدت معظم الدراسات والبحوث على التقسيم الرباعي لمكونات وأبعاد رأس المال النفسي مثل دراسة: (Francis&Tang, 2011) كما اتفق الباحثون على اعتبار رأس المال النفسي يتكون من تفاعل هذه الأبعاد والتي يرمز لها بـ HERO هي الأمل Hope، الفاعلية Efficacy، المرونة Resilience، والتفاؤل Optimism.

يُمكن ملاحظة أن هذه الأبعاد تدور في حلقة دائرية، ومُكملة لبعضها البعض؛ وهذا ما نصت عليه دراسة: (Martin(2011) أن الأمل يؤدي إلى الكفاءة الذاتية التي بدورها تؤدي إلى التفاؤل والذي يؤدي إلى المرونة وهكذا.

أبعاد رأس المال النفسي:

الأمل: أحد المكونات النفسية الإيجابية، وهو حالة تحفيزية إيجابية تتضمن قوة الإرادة والتصميم على تحقيق الأهداف، وإيجاد مسارات بديلة لتحقيقها عند مواجهة المشكلات، ومن ثم هو نظام دينامي دافعي يعمل على تحفيز العمليات المعرفية، وهو حالة معرفية يضع الفرد أهداف صعبة، لكنها واقعية وتدفعه المسؤلية نحو هذه الأهداف. (Synder 2002), (Luthans 2017).

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

ويري الباحث أنه: الحالة النفسية الإيجابية لطلاب الجامعة وإصرارهم نحو الإنجاز،

والتقدم، والسعي نحو تحقيق الأهداف المرجوة، والتغلب على العقبات.

الفاعلية: مستمدة من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ومفادها أن السلوك يتم تعلمه من خلال الملاحظة والمحاكاة (طه، 2019)؛ وهي حالة معرفية وجدانية تتضمن اقتناع الفرد وثقته بقدراته على حشد دوافعه وموارده المعرفية والإجراءات اللازمة لتحقيق النجاح في مهمة محددة، ومدى اعتقاد الفرد بقدراته ومهاراته الخاصة، والنجاح بها، بغض النظر عما يحيد به من ظروف ومواقف. (Luthans (1998) وتمثل اعتقاد إيجابي تجاه الأحداث، والمواقف وليس تجاه القدرة أو توقع النتائج.

ويري الباحث الفاعلية بأنها: اعتقاد الطلاب في قدراتهم وثقتهم في أنفسهم والنجاح في تحقيق أهدافهم.

المرونة: عملية ديناميكية تمكن الأفراد من إظهار تكيف سلوكي عمداً يواجهون مواقف عصبية أو صادمة، ولا تمثل سمة شخصية بل عبارة عن مكون ثنائي الأبعاد وهما: التعرض للمحن وإظهار نتائج إيجابية للتكيف معها. (طه، 2019)، وهي قدرة الفرد على النهوض من الشدائد، والموقف الصعبة، ومقاومة المحن، والفشل، والقدرة على التكيف للوصول إلى أداء أفضل، والتغلب على المشكلات ذات الأسباب الشخصية أو الاجتماعية أو النفسية، فهي تتضمن إعادة التوازن بعد مواجهة العقبات، والتغلب عليها بنجاح. ويعرف الباحث المرونة بأنها: قدرة الطلاب على التكيف مع المشكلات، والمواقف لضاغطة، والتعامل معها بنجاح، وتخطيها، وتحقيق الأهداف.

التفاؤل: أكثر العوامل ارتباطاً بعلم النفس الإيجابي، ويستمد ذلك من نظرية الأسناد حيث تُشير إلى أن التفاؤل من الأبعاد الحاسمة للفرد، والتي تحدد نمطه التفسيري للأحداث الجيدة، والسيئة؛ وهو أسلوب توضيحي إيجابي يتضمن إدراك الفرد أن المواقف الإيجابية تحدث بشكل دائم نتيجة العوامل الشخصية، وفي ضوءه يتم تفسير الأحداث أو الحالات السلبية من منظور خارجي مؤقت؛ وبصفة عامة يُمكن القول أن المتفائلين دائماً يتوقعون حدوث الأشياء

الجيدة. (Carver et al. (2010)

ويري الباحث أن التفاؤل هو: الحالة النفسية الداخلية الإيجابية التي تجعل الطلاب ينظرون للأحداث، والمواقف اليومية، والمستقبلية بنظرة متفائلة، وينظرون للأحداث والمواقف السلبية أنها: أحدث مؤقتة أو طارئة، ويحب تبديلها والسيطرة عليها. وقد ظهرت الأسس النظرية لتوافق رأس المال النفسي مع نظريات المصدر النفسي، من قبل Barbara L.Fredrickson في مجال علم النفس الإيجابي، حيث قامت ببناء بتوسيع نظرية المشاعر الإيجابية، إذ وجدت أن البحث الأساسي في الإيجابية لا ينبثق فقط من المصادر الفكرية (مثل: حل المشكلات، الإبداع) أو من المصادر الطبية (مثل: تحمل الإجهاد) أو من المصادر الاجتماعية (مثل: العلاقات)، وإنما ينبثق أيضاً من الفهم النظري لرأس المال النفسي والذي أطلق عليه "المصادر النفسية" (Vink et al.2011).

رأس المال النفسي يُعد أهم الموارد الشخصية الإيجابية التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح في نواحي الحياة المختلفة.

الضغوط النفسية:

يتميز العصر الحالي بكثرة الضغوط والأزمات، حيث ازدادت الحياة تعقيداً وكثرت مطالبها، وتنوعت حاجاتها، واهتم الباحثون بدراسة الضغوط، ومستوياتها خاصة لدى طلاب الجامعات (Hamideh,2011) وعلاقة الضغوط بعدة متغيرات نفسية. وبدأت الدراسات الحديثة في مجال الضغوط النفسية تركز على ما هو إيجابي في الفرد، وعلى المتغيرات التي تساعد الفرد على الحفاظ على صحته النفسية، ومن ثم الجسمية من خلال مجابهة الضغوط، وقد تناولت الدراسات رأس المال النفسي كأحد متغيرات الإيجابية، والتي تجعل الفرد قادراً على مواجهة الأحداث الضاغطة بفاعلية.

وعُرف بأنه: مجموعة من المواقف الضاغطة التي يتعرض لها طلاب الجامعة من مصادر متعددة، تخلق حالة من التوتر، وعدم التوازن، وتؤدي إلى حدوث استجابات فسيولوجية، وأخرى نفسية وسلوكية هدفها مواجهة الضغوط أو التخفيف من آثارها. بينما عرفه عسكر (2000) بأنه: الاستجابة غير النوعية للجسم لأي طلب دافع، كما أنه الطريقة اللاإرادية التي يستجيب بها الجسد باستعداداته العقلية أو البدنية لأي دافع.

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

أما سعد (1999) فيعرفه بأنه: أي موقف بإمكانه إنتاج تغيرات في الكائن الحي.

والملاحظ من تعريفات الباحثين أن بعضهم نظر إلى الضغوط على أنها: مثير أو استجابة، ومنهم من درس الضغط النفسي من حيث المثيرات والاستجابة (Lazarus&Folkman, 1984) فمن حيث المثيرات معظم العلماء يتبنون تعريف الضغوط باعتبارها مثيرات، وهذه المثيرات الضاغطة هي في الغالب أحداث تفرض على الشخص أو ظروف تتبع من داخل الشخص نفسه، كما تنشأ أيضاً من الخصائص العصبية لديه.

أما الاستجابة، فينظر علماء هذا الاتجاه إلى الضغوط على أنها: استجابة لأحداث مهددة تأتي من البيئة، ولهذا فهي تُمثل ردود الفعل التي تصدر عن الفرد إزاء الحدث، وهذه الاستجابة قد تعمل مرة أخرى كمثير يؤدي إلى مزيد من الاستجابات، وهي متعددة الأوجه حيث تتضمن تغيرات في الوظائف المعرفية، الانفعالية والفيزيولوجية للجسم. (حسين، حسن، 2006)

وقد أشارت (Rice, 2011) أن الأفراد يختلفون في استجاباتهم لهذه الضغوط تبعاً لعوامل متعددة، فكيفية إدراك الفرد للأحداث الضاغطة، وتفسره لها سلباً أو إيجابياً، وامتلاكه لمهارات المواجهة والتعامل، ووجود المصادر الداعمة للفرد، متغيرات لها أثر كبير في التعامل مع هذه الضغوط والتخفيف من آثارها.

وحدد الباحثون مصدرين أساسيين للضغوط وهما: الضغوط الداخلية، الضغوط الخارجية (Miller, 1982).

الضغوط الخارجية هي الصراع الذي يحدثه الاختلاف بين القيم والمبادئ التي يتمسك بها الفرد وبين الواقع.

أما الضغوط الداخلية، ويقصد بها الضغوط التي تنشأ نتيجة لافتراضات الغير واقعية والنابعة من الذات.

ويمكن أن تنشأ الضغوط من مصادر مثل: الإحباط والصراع وغيرها. أما أسباب الضغوط فيمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات رئيسية وهي: أسباب نفسية اجتماعية، أسباب البيئة العضوية وأسباب شخصية.

وميز الباحثون بين نوعين من الضغوط وهما: الضغوط الجيدة التي تنشأ نتيجة مرور الفرد بخبرات أو مواقف يشعر من خلالها الفرد بمشاعر إيجابية مثل: خبرات الإنجاز والضغوط المثيرة للمشقة فهي تحدث نتيجة مرور الفرد بخبرات الإحباط والفشل، وفقدان الشعور بالأمان.

آثار الضغوط النفسية: قد تكون الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد إيجابية عندما تكون في الحد المعقول، وربما تكون حافزاً لإنجاز أعماله بإتقان، وبأسرع وقت ممكن، لكن هذه الضغوط عندما تتزايد، وتفوق قدرات الفرد وطاقاته، ويجد صعوبة في مواجهتها، والتغلب عليها تصبح سلبية، ويترتب عليها آثاراً مختلفة ربما تؤثر على سلوك الفرد ونفسيته كما تؤثر على أدائه وعلاقاته، وقد تطال تأثيراتها جوانب أخرى.

يُمكن أن تؤثر الضغوط على الجوانب الانفعالية فتؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة. ويمكن بداية أن تكون مصادر الضغوط من الخارج: كالأعباء اليومية، وضغوط الدراسة أو عوامل عضوية داخلية كالإصابة بالأمراض مثل: القلق، الاكتئاب، المخاوف المرضية. (سلطان، 2009)

أما تأثيرات الضغوط على الجوانب السلوكية فقد يؤدي إلى وجود تغيير في التصرفات الصادرة عنهم، كسلوك غير معتاد، وتغير غير مألوف في أنماط حياتهم. أحياناً تتسبب التأثيرات السلوكية للضغوط، زيادة مشاكل التخاطب المتمثلة في تزايد التلعثم والتأتأة، نقص في الاهتمامات والتحمس، والتنازل عن الأهداف الحياتية، وظهور نماذج سلوكية شاذة. (عبيد، 2008)

كما يزداد التغيب عن الدراسة حيث يميل الفرد إلى التأخر عن الدراسة شيئاً فشيئاً، وقد ينقطع نهائياً، وكذلك يحدث اضطراب لديه في عادات الأكل والنوم، إضافة إلى ميله إلى تناول الكحوليات. (الفرماوي، 2009)

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

ويمكن أن تؤثر على الضغوط على الجوانب الجسدية، المعرفية، وأيضاً الجوانب المتعلقة بالمجتمع، لذا جاء الاهتمام بالشباب الجامعي لدراسة الضغوط حتي لا يشعر بعضهم بعدم الأم أن والخبرات النفسية المؤلمة التي قد تكون مسئولة عن بعض السلوكيات غير السوية والضغط النفسية التي يعاني منها الشباب.

فالحياة الجامعية بجوانبها الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، والسلوكية تمثل مصادر للضغوط يتعرض لها الطلاب في هذه المرحلة. فطلاب الجامعة يعانون من مواقف أزمات عديدة تتمثل في الامتحانات، والعلاقات مع الزملاء، والصراعات من أجل النجاح، والبحث عن الهوية الأكاديمية؛ بالإضافة لمشكلات العصر الحالي، والمنافسة الشديدة في سوق العمل. أكدت العديد من الدراسات على أن الضغوط النفسية المدركة لدى الطلبة قد تنشأ عن التغيرات الواسعة والكبيرة في حياتهم، والتي تشمل دراسة عدد كبير من المقررات الدراسية، ونظام الامتحانات، وزيادة المسؤولية الملقاة على عاتق الطالب داخل الجامعة أم خارجها، وطبيعة العالقة بين الطالب فيما بينهم، وبينهم وبين أستاذتهم من جهة أخرى، وأوقات الفراغ، وقلة المكتبات والكتب المفيدة، والتفكير في المستقبل، وقلة الموارد المالية التي تسير بعض الصعوبات.

لذلك بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية تتجاوز مجرد دراسة العلاقات بين الضغوط والاحداث والعوامل الضاغطة إلى الاهتمام بالعمل على الحماية من المعاناة النفسية، ودعم المتغيرات التي تساعد الفرد على المواجهة الفعالة ومقاومة المتغيرات والأحداث النفسية التي تؤثر على سلامته النفسية، ومن هنا برز الاهتمام بمصطلح الصلابة النفسية.

يستطيع الأفراد تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم الكامنة على الرغم من عرضهم للكثير من الضغوط، عندما يشعرون بقيمتهم وسعيهم المستمر للبحث عن المعني والهدف من الحياة. وهذا هو مفهوم الصلابة النفسية.

الصلابة النفسية:

فتعد الصلابة النفسية مركباً مهماً من مركبات الشخصية، التي تقي الفرد من آثار الضغوط التي تحاوطه، فهي تجعله أكثر مرونة، وتقاؤل كما تعمل على الحماية من الأمراض والاضطرابات النفسية.

قدم الباحثون والعلماء عدة تعريفات للصلابة النفسية، فيري مخيمر(1996) أنها: نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه، وأهدافه، وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يواجه من أحداث يتحمل المسؤولية عنها.

أما مجدي (2007) فيعرفها بأنها: القدرة العالية على المواجهة الإيجابية للضغوط، وحلها، ومنع الصعوبات المستقبلية، التي تعكس مدي اعتقاده في فعاليته والقدرة على الاستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية، والبيئة النفسية، والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة، وتحقيق الإنجاز والتفوق.

ويري Konstantinova أن الصلابة النفسية عبارة عن أفعال من جانب الفرد تقيم وتواجه الأحداث الضاغطة، والتي يمكن أن تؤثر على صحته، فيمكن لمكونات الصلابة أن تهيئ الفرد ليقوم بالأحداث الضاغطة ويجعلها أقل تهديداً، ليتمكن من النظر إلى نفسه على أنه أكثر كفاءة في مواجهتها، ليعتمد على استراتيجيات تعمل على التركيز على المشكلة وطلب الدعم، والاعتماد أقل على استراتيجيات التركيز على المشاعر والبعد عن المواجهة.(عباس2010)

ومن هنا يمكن أن نلاحظ أن هناك أبعاد ومكونات للصلابة النفسية. حددها العلماء في الالتزام، التحكم والتحدي.

يُعتبر الالتزام من أكثر المكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة، فالإنسان الملتزم يود الانخراط مع الناس والإحداث من حوله بدلاً من أن يكون سلبياً ويبدو هذه طريق الحصول على المعنى والتجربة. وهناك أنواع من الالتزام (مجدي،2010) الالتزام الشخصي، الالتزام الأخلاقي، الديني.

والالتزام بصفة عامة هو اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، تحديده لأهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسؤولية، وأنه يشير أيضاً إلى اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للجميع (حمزة،2002).

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغوط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

أما المكون الثاني: هو التحكم وهو اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعّال فيها. (حمزة، 2002)

ويمر التحكم بعدة مراحل أساسية هي المبادأة والإدراك والفعل، فيبدأ الفرد في التعامل مع الموقف ذي التأثير العالي عبر اتخاذ القرار المناسب تجاهه، فإذا كان القرار يهدف لتغيير الموقف فإنه يُمثل مرحلة المبادأة، ثم الإدراك أو المعرفة بالموقف، وتعني فهم الفرد التام للموقف، وتحديد مصادر الخطر والمعيقات التي تحول دون التعامل معه، كما يتم تحديد الفرد لقدراته ومصادره الذاتية التي سوف تحميه من الآثار السلبية للموقف، وتخيراً مرحلة الفعل والتي أما تكون أفعالاً موجهة للقضاء على المشكلة أو أفعالاً غير موجهة كتجاهل الموقف الشاق. (جيهان، 2002)

أما التحدي وهو اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة، هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية.

فالتحدي يُمثل قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات، باعتبارها أمور ضرورية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، ويُعتبر التحدي عاملاً من العوامل التي تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة الأحداث الضاغطة والمؤلمة، وتخلق مشاعر من التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة.

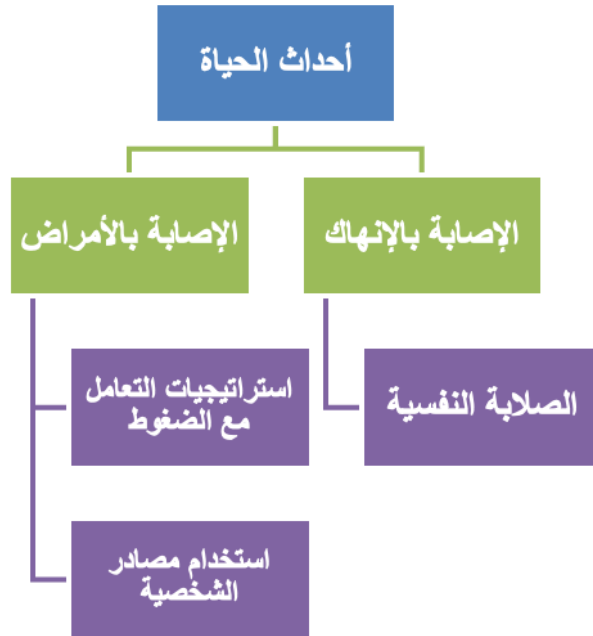
وترتبط هذه المكونات بارتفاع قدرة الفرد على تحدي الضغوط البيئية وأحداث الحياة، وتحويل هذه الأحداث لفرص النمو الشخصي.

وقدم العلماء تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، حيث أن الأحداث الضاغطة تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي، والشعور بالضغط.

وهذا ما أشارت إليه Kobasa (1984)، في النموذج المفسر للصلابة النفسية حيث أكدت على أن تراكم، وزيادة الأحداث الضاغطة يسبب التوتر النفسي، والتي يُمكن أن تظهر

على شكل ردود أفعال تتمثل في التعرق وإن استمرت فنتسبب في ظهور أعراض جسدية مثل: الإنهاك النفسي؛ فالصلابة تعمل على تخفيف هذه التهديدات إذا من خلال النموذج فإن الصلابة تُعتبر مصدراً للمواجهة حيث تتوسط الصلابة بين الضغوط وأثاره السلبية على الصحة النفسية، والجسدية كما يوضح الشكل التالي:

شكل (1) نموذج Kobasa ومادي للتأثيرات المباشرة للصلابة



وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل هذه العملية من خلال تعديل الإدراك للأحداث، وجعلها أقل وطأة أو تكوين أساليب مواجهة نشطة أو من خلال أساليب مواجهة غير مباشرة مثل: الدعم الاجتماعي أو تقود التغيير في الممارسات، وبالتالي؛ تقلل من الضغوط والمشاعر المصاحبة لها.

ونظراً لأهمية الإنجاز الأكاديمي ودوره في كونه عاملاً من عوامل الضغوط التي يمكن أن يتعرض لها الطلاب، فإنه من الضروري البحث في العوامل التربوية والنفسية التي يمكن

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

أن تسهم في تحسينه، فمستقبل الطالب في هذه المرحلة يتوقف على مدى إنجازهم الأكاديمي.

الإنجاز الأكاديمي:

عرفه كل من الخفاجي والزيدي (2013) بأنه: "درجة الأداء الأكاديمي الذي يحققه الطالب في دراسته ويتميز بالتمكن والإجادة والحصول على مستوى مرتفع عن زملائه " ويمكن تقسيم الإنجاز إلى ثلاث جوانب وهي: الإنجاز كدافع وهو استعداد الفرد للسعي للنجاح والإنجاز كأداة والإنجاز كسمة شخصية يرتبط بخصائص معرفية ومزاجية. (صلاح الدين، 2014)

يُعد الإنجاز الأكاديمي من المتغيرات المهمة في مجال التربية وعلم النفس، ويعود ذلك لكونه يرتبط بالمدى الذي يوظف فيه الفرد طاقته ويحقق ذاته.

ويُشير (حميد، 2011) إلى أبعاد الإنجاز الأكاديمي حيث صنفها الباحثون إلى بُعد معرفي، ووجداني، ومهاري أولاً: **البُعد المعرفي**: الذي يتعلق بالمهارات العقلية والإنجاز بالمعرفة وتشمل عملية استرجاع المعلومات، فهمها وتطبيقها ثم تقييمها. **وثانياً: البُعد الوجداني**: فهو ما يتعلق بالمشاعر والميول والاتجاهات أو القيم ويتعلق هذا النوع من الإنجاز بقضايا تثير المشاعر وتؤثر على السلوك. **وثالثاً: البُعد المهاري**: فهو ما يتصل بالتنسيق بين الجوانب الجسمية، والحركية، ويشمل الإدراك الحسي والتكيف والاستعداد.

ويُعد الإنجاز الأكاديمي من أهم الأمور التي يركز عليها الطالب في هذه المرحلة لأن تحديد مستقبلهم المهني يعتمد على قياس إنجازهم الأكاديمي في المرحلة الجامعية، ولذلك فإن الطلاب في هذه المرحلة ينتابهم قلق وتوتر دائم ناتج عن حرصهم على مستوى عالٍ من الإنجاز الأكاديمي؛ مما يولد الضغط النفسي لديهم.

بالتالي؛ يتأثر الإنجاز الأكاديمي بقلق من المستقبل، والذي يُعبر عن مشاعر الطالب تجاه المستقبل والتي تشمل الشعور بعدم الارتياح والتوتر والخوف الغامض نحو ما يحمله المستقبل المهني من صعوبات، وتغيرات غير مرغوبة، ويُمكن أن تحدث في المستقبل القريب أو البعيد وتؤدي إلى ضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات (صالح،

(2020)؛ ولذلك فيرى الباحث أنه من المناسب تحسين الصلابة النفسية لديهم ليستطيعوا مواجهة هذه الضغوط والتغلب عليها، واستغلال مهاراتهم في التعامل مع الضغط.

تعليق:

يُمكن أن نستخلص مما سبق؛ علاقة التأثير والتأثر بين الصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي وأهمية أن يكون لدى طلاب الجامعة صلابة نفسية ليستطيعوا التعامل مع الضغوط، والتغلب على القلق الناتج عن خوفهم من تدني مستوى إنجازهم الأكاديمي، وعدم تحقيق أهدافهم.

تتضح أهمية الإنجاز الأكاديمي للطلاب في تحديد مستقبلها المهني، نظراً لما تتميز به هذه المرحلة من كونها سهلة فارقة وتعرض لمجموعة من العوامل تتسبب في الضغوط التي يُمكن بدورها أن تؤثر على سلوكيات الطلاب؛ لذلك فإنه من الضروري رفع مستوى الصلابة النفسية لديهم ليستطيعوا التكيف مع هذه الضغوط، واستخدام مهاراتها في التعامل مع هذه الضغوطات بشكل إيجابي، واكتساب مهارات رأس المال النفسي التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم وتطورهم الأكاديمي وصولاً إلى مستوى الإنجاز المطلوب.

كما أن عينة الدراسة من طلاب الجامعة لما لها من طبيعة خاصة من حيث اتساع مساحتها التي تحتوي جملة التغييرات البدنية، والنفسية، والانفعالية، تكون بمثابة بناء جديد، فهذه المرحلة تمثل مرحلة بلورة شخصية الفرد، وإعداده لمواجهة العمل، والحياة وضغوطاتهم. فسنوات الدراسة الجامعية تعتبر أهم أحد الدوافع التي توجه سلوك الطلاب والارتقاء بشخصياتهم. (أحمد، 2014)

دراسات سابقة

وتشير العديد من الأدبيات والدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع البحث الحالي إلى وجود علاقة قوية بين رأس المال النفسي والضغوط النفسية والصلابة والإنجاز الأكاديمي، وقد اتضح ذلك في الدراسات التالية:

- دراسة **Luthans,(2004)** والتي أجريت لمعرفة العلاقة بين رأس المال النفسي، ومكونات رأس المال النفسي (كمتغيرات منفردة) والرضا عن الحياة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق دالة احصائياً بصورة أكبر بين متغيري رأس المال النفسي (كمفهوم مركب) عن المتغيرات الأربعة بصورة منفردة لصالح رأس المال النفسي. كما دلت النتائج على أن رأس المال النفسي أكثر ارتباطاً باستمرار الرضا عن الحياة عن المتغيرات الأربعة منفردة في القياس التتبعي بعد فترة من إجراء الدراسة.
- دراسة **تهديد عادل البيرقدار (2011)** التي اهتمت بمستوى الضغط النفسي، وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة. هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادرها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور
- دراسة **Valdymer et al.(2023)** : والتي طبقت علي (340) طالب وطالبة مؤسسات تعليمية مختلفة، واستخدم الباحثون فيها مقياس الحساسية تجاه التهديدات، ومقياس رأس المال النفسي، ومقياس الصلابة. وهدفت الدراسة إلى التعرف علي العلاقة بين رأس المال النفسي، والصلابة النفسية، واتجاهات الطلاب نحو التهديدات. وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي، والصلابة النفسية لدي الطلاب كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات أعلى من رأس المال النفسي والصلابة يكونون أكثر حساسية للتهديدات، ويتخذون اختيارات أكثر ملاءمة في المواقف الخطرة. من ناحية أخرى، يظهر أن الأفراد الذين يببالغون في تقدير مدى الخطر يمتلكون مستويات أقل من رأس المال النفسي والصلابة. الذين يقللون من أهمية التهديدات عادةً ما يكون لديهم مستويات أقل من الأمل والمشاركة في الأنشطة، كما أنهم أكثر قبولاً للمخاطر.

دراسات بحثت العلاقة بين رأس المال النفسي للإنجاز الأكاديمي

•دراسة (Carmona-Halthy et al.2019) : وهي دراسة قائمة علي نظرية التوسع والبناء، هدفت إلى فحص الدور الوسيط لرأس المال النفسي الإيجابي ما بين العواطف الإيجابية المرتبطة بالدراسة والأداء الأكاديمي، تمثلت العينة في(639) طالب وطالبة من مدارس الثانوية، وأظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيًا بين العواطف الإيجابية المرتبطة بالدراسة، والأداء الأكاديمي عبر رأس المال النفسي الإيجابي.

•دراسة (Delia et al.2020) والتي هدفت إلى التعرف علي علاقة رأس المال النفسي بالإنجاز الأكاديمي، والارهاق، والملل الدراسي، وطبقت علي(420) طالب باستخدام أسلوب النمذجة. وجدت الدراسة أن رأس المال النفسي (PsyCap) يرتبط إيجابًا بمشاركة الطلاب في الدراسة، والتي ترتبط بدورها بالإنجاز الأكاديمي، والاحترق الدراسي، والملل لدى طلاب الجامعات. وتشير النتائج إلى أن تعزيز أبعاد رأس المال النفسي للطلاب، الأمل، والمرونة، والكفاءة الذاتية، والتفاؤل، يُمكن أن تعزز مشاركة الطلاب في الدراسة، وتحسين الإنجاز الأكاديمي، مع تقليل إحساس الطلاب بالإرهاق الدراسي والملل.

•دراسة(مروة محمود،2022)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين رأس المال النفسي، والدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتألفت عينة الدراسة (350) طالب وطالبة من طالب المرحلة الثانوية، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين رأس المال النفسي، والدافعية للإنجاز لدى طالب المرحلة الثانوية.

دراسات بحثت العلاقة بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية

• دراسة أبوندي (2007) والتي هدفت إلى التعرف على مستوي الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الصلابة النفسية، ومنخفضي الصلابة النفسية في درجاتهن على ضغوط الحياة لصالح مرتفعي الصلابة.

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغوط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

- دراسة أحمد عبد الله (2013) والتي هدفت التعرف علي العلاقة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الأيتام، والعاديين بمدينة مكة المكرمة، ومحافظة الليث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة النفسية، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة.
- دراسة ألفت كحلة (2013) والتي هدفت إلى التعرف علي علاقة الصلابة النفسية بأساليب مواجهة الضغوط لدى طالبات الجامعة والثانوي بمحافظة تبوك، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً سالبة بين الصلابة النفسية والضغوط، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين الصلابة النفسية، وأساليب مواجهة الضغوط، وكلما ارتفعت الصلابة النفسية كلما ارتفع مستوى أساليب مواجهة الضغوط لدى الطالبات.
- دراسة يحيى محمد (2022) الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدي عينة من المتفوقين دراسياً بالصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط والتي هدفت الي التعرف علي علاقة الصلابة النفسية بالضغوط لدى طلاب المرحلة الإعدادية من المتفوقين وتكونت عينة الدراسة من الطلاب المتفوقين بالمرحلة الإعدادية وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط والصلابة أي كلما زاد مستوى الضغوط قل مستوى الصلابة النفسية لدي الطلاب.
- دراسة آمال زياتي (2020) والتي هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث الثانوي(العاديين والمتفوقين)، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي.

دراسات بحثت العلاقة بين الضغوط النفسية والإنجاز الأكاديمي

- **دراسة ليلى حنيش (2015)** والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من الضغوط النفسية ودافعية الانجاز وقلق الامتحان عند الطلبة وتوصلت إلى نتائج مفادها أنه كلما زادت الضغوط النفسية نقصت الدافعية، وزاد قلق الامتحان، والعكس صحيح كلما قلت الضغوط النفسية زادت الدافعية، ونقص قلق الامتحان.
- **دراسة علي حسين مظلوم (2015)** والتي بحثت العلاقة بين مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة وأشارت نتائج الدراسة أن حوادث الحياة. وما تخلفها من آلاماً جسدية، وضغوطاً، وآلاماً نفسية، أثرت على تطلعات وأهداف الطلبة وأن الطموح يتأثر بالخبرات الاجتماعية، والبيئية الضاغطة، وأن المواقف الضاغطة تشكل عبئاً أو تجاوزاً للوسائل المتاحة للفرد، وبذلك تكون عائقاً في سبيل تحقيق تطلعاته وطموحاته.
- **دراسة أحمد بن صالح (2018)** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين الضغوط النفسية المدركة وكل من دافعية الإنجاز، والتوافق الأكاديمي، لدى طلاب جامعة جدة، تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها (150) طالباً من طلاب جامعة جدة ؛ من تخصصات (التربية الخاصة، تقنيات التعليم، التربية البدنية، الدراسات القرآنية) بالمستويات (4، 5، 6، 7). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة ودافعية الإنجاز بأبعادها المختلفة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة، والتوافق الأكاديمي بمجالاته المختلفة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود إسهام دال إحصائياً لكل من الضغوط النفسية المدركة ودافعية الإنجاز في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لطلاب الجامعة.

- **محمد سعيد الشايب، سلامة بوخالفة (2015)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة تقرت. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقوا مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الإنجاز الأكاديمي على عينة من (200) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث ثانوي في مدينة تقرت. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي. وأنه كلما زادت درجة الصلابة النفسية لدى الطالب، زادت درجة الإنجاز الأكاديمي لديه. كما أن الصلابة النفسية تلعب دورًا مهمًا في تحقيق الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي.
- **دراسة بلقيس الهاشمية (2022)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقياس الصلابة النفسية ومقياس الإنجاز الأكاديمي على عينة من (804) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية. وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- **دراسة نيفين أسعد (2022)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقياس الصلابة النفسية، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي على عينة من (276) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الرياضية جامعة الإسكندرية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- **دراسة أحمد محمد، أسماء علي (2023)** عن علاقة الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقوا

مقياس الصلابة النفسية ومقياس دافعية الإنجاز على عينة من 500 طالب وطالبة من طلبة الفرقة الأولى بكلية الآداب في جامعة القاهرة.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة وأنه كلما زادت درجة الصلابة النفسية لدى الطالب، زادت درجة دافعية الإنجاز لديه.

دراسات بحثت العلاقة بين رأس المال النفسي والضغط النفسية

- دراسة **Zhong&Ren (2009)** التي أشارت إلى وجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين رأس المال النفسي والضغط الأكاديمية والنفسية لدى طلاب الجامعة في شمال الصين.
- دراسة **Rioli et al.(2012)** التي أشارت إلى وجود تأثير دال لرأس المال النفسي في تنظيم الضغوط الأكاديمية لدى كافة الجامعات في غرب الولايات المتحدة الأمريكية.
- دراسة **Rad et al.(2017)** التي أشارت أيضاً إلى أن هناك ارتباط سالب دال احصائياً بين رأس المال النفسي والضغط الأكاديمية على طلاب كلية الطب.
- دراسة **إسماعيل (2019)** العلاقة بين رأس المال النفسي وأساليب مجابهة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة طردية بين رأس المال النفسي، وبين الاستراتيجيات المعرفية في المواجهة، وعلاقة عكسية بالاستراتيجيات الانفعالية والتجنبية في مواجهة الضغوط.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه في الدراسات السابقة تم التوصل إلى الآتى:

1. إنه -في حدود ما اطلع عليه الباحث- لا توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت العلاقة بين متغيرات البحث الحالية: (نموذج بنائي للعلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي) في دراسة أو بحث واحد.
2. حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة وجود علاقة عكسية بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والأكاديمية منها: (دراسة **Zhong&Ren(2009)** ؛ دراسة

3. كما اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن مستوى الضغط النفسي، وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية منها: دراسة كل من: (دراسة أبوندي، 2007؛ تنهيد عادل البيرقدار، 2011).

4. اختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة باختلاف العينات والهدف منها؛ وعلى الرغم من ذلك لم يجد الباحث في أى منها مقياس يتوافق مع عينة بحثها الحالي ومع أهدافه؛ لذا قام الباحث بإعداد أدوات البحث الحالي؛ مما قد يثرى المكتبة النفسية بمزيد من الأدوات المقننة.

5. أهم ما توصلت إليه الدراسات من نتائج: ارتباط رأس المال النفسي بالرضا عن الحياة فضلاً من أن تمكين الإنسان من مكونات رأس المال النفسي تساعده على مواجهة الضغوط، كما أشارت النتائج أيضاً إلى العلاقة العكسية ما بين الصلابة النفسية والضغوط النفسية بأن ارتفاع مستوى الصلابة يقلل من الإحساس بالضغوط، ويُمكن الإنسان من مواجهة الضغوط المختلفة بصورة أكثر فاعلية. كما أشارت أغلبية الدراسات إلى العلاقة الطردية ما بين رأس المال النفسي والإنجاز الأكاديمي، ومدى إسهام رأس المال النفسي في الارتقاء بمستوى الإنجاز الأكاديمي.

الفروض:

الفرض الرئيسي: توجد مطابقة للنموذج المقترح للعلاقة بين رأس المال النفسي والضغوط (كمتغيرات مستقلة) والصلابة النفسية (متغير وسيط)، والإنجاز الأكاديمي (كمتغير تابع) لدى طلاب الجامعة.

وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

1. يوجد تأثير دال إحصائياً من رأس المال النفسي على الصلابة النفسية .
2. يوجد تأثير دال إحصائياً للضغوط على الصلابة النفسية .
3. يوجد تأثير دال إحصائياً من الصلابة النفسية على الإنجاز الأكاديمي.

4. يوجد تأثير دال إحصائياً من رأس المال النفسي على الإنجاز الأكاديمي .

5. يوجد تأثير دال إحصائياً من الضغوط على الإنجاز الأكاديمي.

الطريقة والإجراءات:

1- منهج البحث :

المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لمشكلة البحث وفروضه.

2- عينة البحث :

وقد تكونت عينة البحث مما يلي:

أ (العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (195) طالب وطالبة (41 ذكور، 154 إناث) بمتوسط عمرى قدره (20.65) وانحراف معيارى (1.49) طلاب من كلية التربية جامعة عين شمس من التخصصات العلمية ؛ بهدف فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث.

ب) العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من (317) طالب وطالبة (106 ذكور، 211 إناث) بمتوسط عمرى قدره (20.55) وانحراف معيارى (1.51) من كلية التربية جامعة عين شمس من التخصصات العلمية بهدف التحقق من فروض البحث.

3- أدوات البحث :

- مقياس رأس المال النفسي

مقياس رأس المال النفسي الذى أعده (Luthans et al. 2007) وقام الباحث بترجمة وتعريب المقياس من الإنجليزية إلى العربية، لكى يلائم قياس رأس المال النفسي في المجال الأكاديمي، ويهدف المقياس لقياس رأس المال النفسي في البيئة الأكاديمية، ويتكون المقياس من (٢٤) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل، المرونة) ويقاس كل بعد من خلال ستة عبارات. وكانت طريقة الاستجابة والتصحيح للمقاييس: أما عن طريقة الاستجابة فتكون عن طريق وضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب من وجهة نظر الطالب، ويتم اختيار استجابة واحدة من بين ثلاثة بدائل، وأعطيت لكل استجابة درجة وفق سلم القياس الثلاثي، بحيث تتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي واحدة بمعنى: إذا كان اختيار الطالب على العبارة أوافق=3، أوافق إلى حد ما=2، لا أوافق تماماً=1. وتتراوح الدرجة على المقياس من أقل أداء إلى أقصى أداء من (24- 72) فكلما زادت الدرجة كلما تحلى الطالب الجامعي برأس مال نفسي إيجابي.

جدول (1) أوضح أبعاد مقياس رأس المال النفسي

رقم العبارات	البعد
1-6	الكفاءة الذاتية
7-12	الأمل
13-18	المرونة
19-24	التفاؤل

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسي:

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (2) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس، والنسبة الحرجة، ومستوى الدلالة لتثبيح كل مفردة على أبعاد مقياس رأس المال النفسي:

جدول (2) تشبيحات مفردات أبعاد مقياس رأس المال النفسي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	6	0.63	1.4	0.18	7.81	0.01
	5	0.84	1.67	0.19	8.93	0.01
	4	0.65	1.55	0.2	7.95	0.01
	3	0.57	1.27	0.17	7.42	0.01
	2	0.88	1.71	0.19	9.08	0.01
	1	0.49	1	-	-	-
الأمل	12	0.5	0.78	0.1	7.81	0.01
	11	0.54	0.69	0.08	8.45	0.01
	10	0.54	0.61	0.07	8.47	0.01
	9	0.63	0.65	0.07	9.79	0.01
	8	0.5	0.72	0.09	7.89	0.01
	7	0.71	1	-	-	-
المرونة	18	0.63	1.65	0.18	8.94	0.01
	17	0.57	1.15	0.14	8.24	0.01

د. أحمد السيد عبد المنعم

البيد	المفردة	الوزن الاتحداري المعياري	الوزن الاتحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	16	0.73	1.78	0.18	9.85	0.01
	15	0.56	1.36	0.17	8.12	0.01
	14	0.64	1.19	0.13	8.96	0.01
	13	0.59	1	-	-	-
التفاوت	24	0.43	0.64	0.09	7.51	0.01
	23	0.5	0.55	0.06	8.83	0.01
	22	0.54	0.74	0.08	9.78	0.01
	21	0.37	0.55	0.09	6.33	0.01
	20	0.67	0.99	0.08	12.47	0.01
	19	0.82	1	-	-	-

يتضح من جدول (2) أن جميع مفردات مقياس رأس المال النفسي كانت دالة عند مستوى 0.01، وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس رأس المال النفسي. ويوضح جدول (3) مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسي:

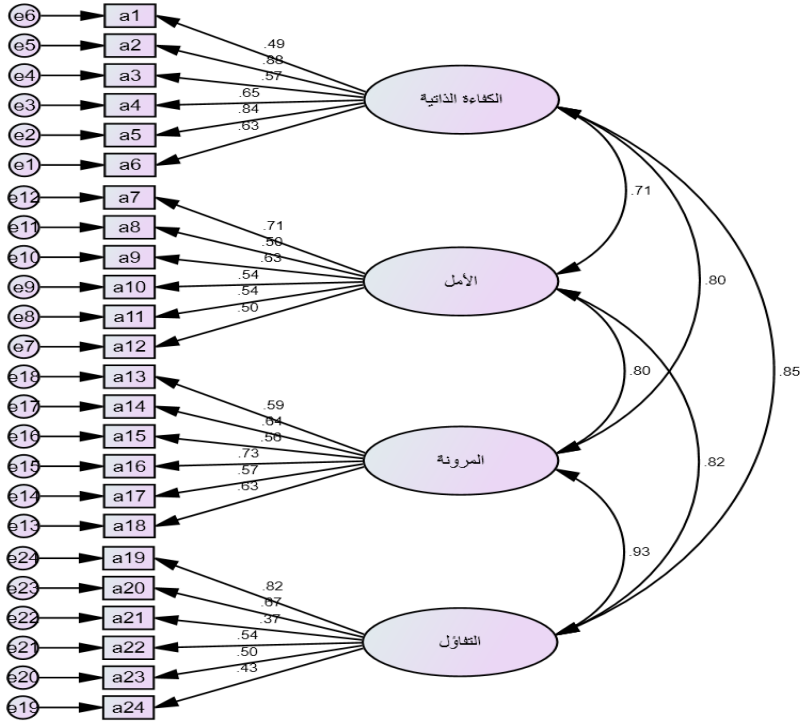
جدول (3) مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	565.36	
مستوى الدلالة	داله عند 0.01	
DF	246	
CMIN/DF	2.29	أقل من 5
GFI	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول(3) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 565.36 بدرجات حرية = 246 وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 2.29 ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95 ، NFI= 0.93 ، IFI= 0.91 ، CFI= 0.94 ، RMSEA= 0.08)؛ مما يدل على

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رأس المال النفسي . ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس رأس المال النفسي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد رأس المال النفسي من خلال الشكل التالي:



شكل (2) البناء العاملي لأبعاد مقياس رأس المال النفسي

- الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له. ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (4) الاتساق الداخلي لكل بعد على مقياس رأس المال النفسي (ن=195)

التفاؤل		المرونة		الأمل		الكفاءة الذاتية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.63	19	**0.62	13	**0.45	7	**0.68	1
**0.58	20	**0.52	14	**0.60	8	**0.64	2
**0.54	21	**0.61	15	**0.75	9	**0.57	3
**0.68	22	**0.47	16	**0.62	10	**0.70	4
**0.57	23	**0.53	17	**0.49	11	**0.56	5
**0.67	24	**0.45	18	**0.43	12	**0.69	6

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (4) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01 ، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (5) معاملات الارتباط بين لأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي

معامل الارتباط	البعد
**0.86	الكفاءة الذاتية
**0.83	الأمل
**0.81	المرونة
**0.87	التفاؤل

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات مقياس رأس المال النفسي :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

جدول (6) معاملات الثبات لأبعاد مقياس رأس المال النفسي والمقياس ككل

التجزئة النصفية (سبيرم أن براون)	معامل ألفا كرونباخ	البعد
0.76	0.78	الكفاءة الذاتية
0.71	0.72	الأمل
0.74	0.75	المرونة
0.70	0.72	التفاؤل
0.80	0.82	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق (6) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات مقياس رأس المال النفسي، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

– مقياس الصلابة النفسية (إعداد: الباحث)

اعتمد الباحث في بناء المقياس على الآتي: الاسترشد ببعض الدراسات السابقة، والأدوات الخاصة بمقياس الصلابة النفسية ومنها: مقياس الصلابة النفسية، إعداد تنيهيد عادل فاضل البيرقدار. (2011)؛ مقياس الصلابة النفسية، إعداد: خالد عبدالرحمن الشميري (2010)؛ مقياس صلابة الشخصية، إعداد: أمال عبد السميع باظة (2012)؛ مقياس الصلابة النفسية، إعداد: عماد محمد أحمد إبراهيم مخيمر (2012)؛ مقياس الصلابة النفسية، إعداد تامر اسماعيل محمود زريق (2014)؛ ومن ثم تمكن الباحث من بناء مقياس ليناسب عينة البحث وهدفه، يتكون من (40) عبارة علي ثلاثة أبعاد هي: البعد الأول: الالتزام ويتكون من (11) عبارة، والبعد الثاني: التحكم ويتكون من (15) عبارة، البعد الثالث: التحدي ويتكون من (14) عبارة، ويهدف المقياس لقياس الصلابة النفسية. وكانت طريقة الاستجابة والتصحيح للمقاييس: أما عن طريقة الاستجابة فتكون عن طريق وضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب من وجهة نظر الطالب، ويتم اختيار استجابة واحدة من بين ثلاثة بدائل، وأعطيت لكل استجابة درجة وفق سلم القياس الثلاثي، بحيث تتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى: إذا كان اختيار الطالب على العبارة أوافق=3، أوافق إلى حد ما=2، لا أوافق تماماً=1. وتتراوح الدرجة على المقياس من أقل أداء إلى

أقصى أداء من (40- 120) فكلما زادت الدرجة كلما تحلى الطالب الجامعي بمستوى عالٍ من الصلابة النفسية.

- جدول (7) يوضح أبعاد مقياس الصلابة النفسية

البعد	رقم العبارة
الالتزام	35،34،37،22،40،31،30،32،33،36،39
التحكم	1،2،3،4،5،6،7،13،14،15،16،17،18،19،26
التحدي	8،9،10،11،12،20،21،23،24،25،27،28،29،38

الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية

مؤشرات صدق البنية لمقياس الصلابة النفسية:

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الصلابة النفسية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (8) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتثبيح كل مفردة على أبعاد مقياس الصلابة النفسية:

جدول (8) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الصلابة النفسية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعيارية	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الالتزام	40	0.51	0.84	0.12	6.9	0.01
	39	0.51	0.9	0.13	6.87	0.01
	37	0.5	0.79	0.12	6.8	0.01
	36	0.53	1.15	0.16	7.08	0.01
	35	0.53	1.08	0.15	7.08	0.01
	34	0.49	0.68	0.1	6.7	0.01
	33	0.53	0.94	0.13	7.09	0.01
	32	0.61	1.27	0.17	7.69	0.01
	31	0.63	1.17	0.15	7.83	0.01
	30	0.59	0.99	0.13	7.57	0.01
	22	0.5	1	-	-	-
التحكم	26	0.4	0.5	0.07	6.79	0.01
	19	0.71	1.08	0.09	11.95	0.01
	18	0.46	0.72	0.09	7.83	0.01
	17	0.54	0.91	0.1	9.12	0.01
	16	0.57	0.85	0.09	9.66	0.01
	15	0.56	0.93	0.1	9.58	0.01
	14	0.64	0.96	0.09	10.92	0.01
	13	0.5	0.65	0.08	8.58	0.01
	7	0.61	0.9	0.09	10.29	0.01

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغوط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

0.01	9.91	0.09	0.87	0.58	6
0.01	9.85	0.09	0.86	0.58	5
0.01	11.32	0.09	1.06	0.67	4
0.01	10.06	0.08	0.84	0.59	3
0.01	6.75	0.1	0.68	0.39	2
-	-	-	1	0.69	1
0.01	6.69	0.1	0.69	0.48	38
0.01	6.31	0.1	0.64	0.44	29
0.01	6.36	0.11	0.68	0.45	28
0.01	7.85	0.16	1.26	0.64	27
0.01	6.58	0.12	0.78	0.47	25
0.01	7.71	0.16	1.19	0.62	24
0.01	8.81	0.16	1.4	0.83	23
0.01	8.44	0.16	1.38	0.75	21
0.01	4.99	0.11	0.56	0.32	20
0.01	7.22	0.12	0.83	0.55	12
0.01	7.55	0.14	1.09	0.59	11
0.01	8.28	0.15	1.27	0.72	10
0.01	6.92	0.14	0.99	0.51	9
-	-	-	1	0.48	8

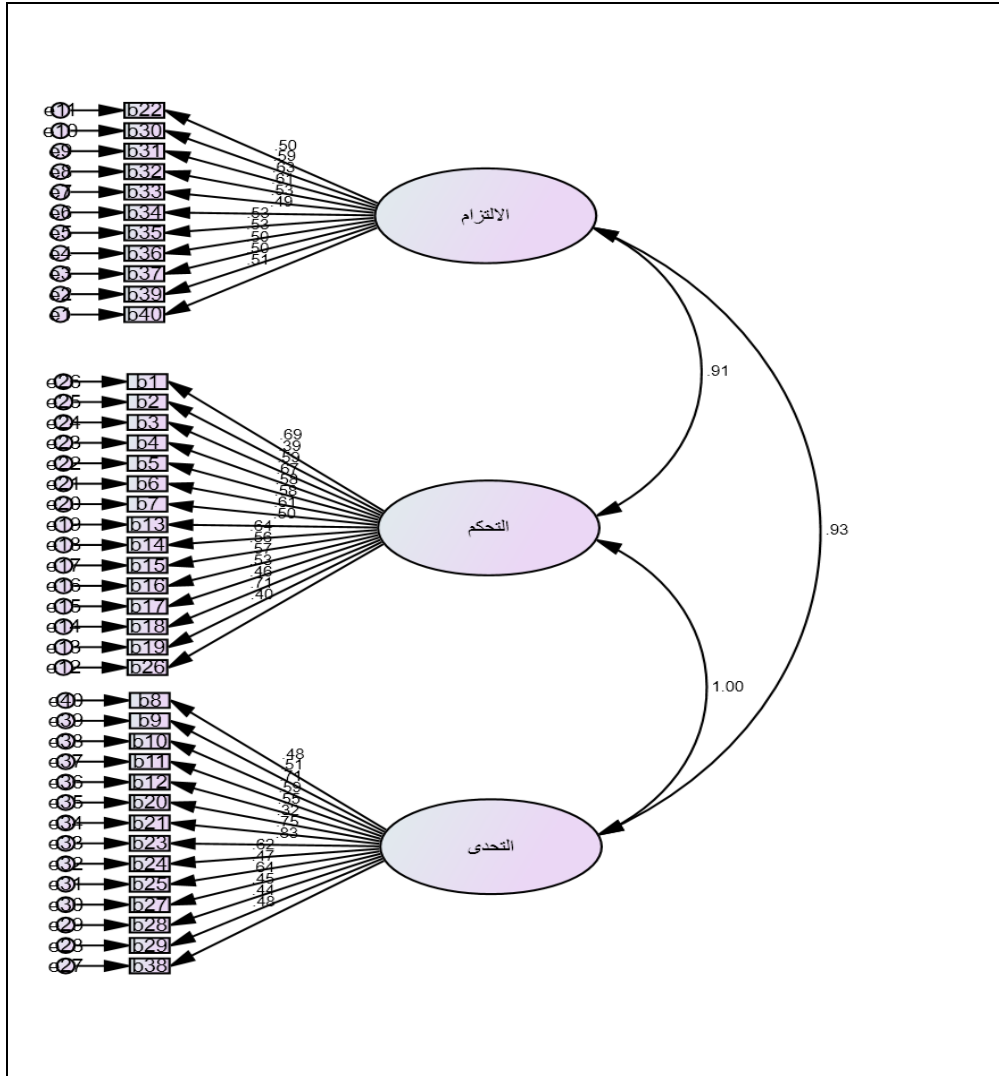
التحدي

يتضح من جدول (8) أن جميع مفردات مقياس الصلابة النفسية كانت دالة عند مستوى 0.01، وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الصلابة النفسية. ويوضح جدول (9) مؤشرات صدق البنية لمقياس الصلابة النفسية:

جدول (9) مؤشرات صدق البنية لمقياس الصلابة النفسية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	1892.05	
مستوى الدلالة	دالة عند مستوى 0.01	
DF	737	
CMIN/DF	2.57	أقل من 5
GFI	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.92	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (9) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 1892.05 بدرجات حرية = 737 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 2.57، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.94، IFI= 0.95، NFI= 0.91، CFI= 0.92، RMSEA= 0.08)؛ مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصلابة النفسية. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية الصلابة النفسية من خلال الشكل التالي:



شكل (3) البناء العاملي لمقياس الصلابة النفسية

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

الاتساق الداخلي للمقياس

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (10) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الصلابة النفسية (ن = 195)

التحدى		التحكم		الالتزام	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.57	8	**0.59	1	**0.56	22
**0.55	9	**0.52	2	**0.74	30
**0.48	10	**0.50	3	**0.76	31
**0.67	11	**0.57	4	**0.51	32
**0.64	12	**0.53	5	**0.65	33
**0.71	20	**0.49	6	**0.63	34
**0.73	21	**0.44	7	**0.47	35
**0.68	23	**0.72	13	**0.60	36
**0.42	24	**0.61	14	**0.50	37
**0.52	25	**0.63	15	**0.49	39
**0.50	27	**0.60	16	**0.55	40
**0.57	28	**0.76	17		
**0.53	29	**0.51	18		
**0.49	38	**0.65	19		
		**0.63	26		

** دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع ارتباطات المفردات بالعوامل التي تنتمي إليها كانت مرتفعة ودالة عند مستوى 0.01 ؛ مما يؤكد الاتساق الداخلي لعوامل المقياس. كما تم حساب ارتباط كل عامل والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (11) ارتباط العوامل بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	العامل
**0.79	الالتزام
**0.82	التحكم
**0.81	التحدى

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (11) أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى 0.01 ، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس ككل .

- ثبات عوامل المقياس:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (12) معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سيرم أن يراون)
الالتزام	0.82	0.81
التحكم	0.77	0.74
التحدي	0.85	0.84
المقياس ككل	0.88	0.86

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة سواء للأبعاد الفرعية أو المقياس ككل؛ مما يؤكد ثبات المقياس.

- مقياس الضغوط النفسية

اعتمد الباحث في بناء المقياس على الآتي: الاسترشاد ببعض الدراسات السابقة، والأدوات الخاصة بقياس الضغوط النفسية ومنها: مقياس الضغط المدرسي للباحثة الجزائرية عدي سميرة لعام 2011 المقنن من مقياس الدكتور لطفي عبد الباسط إبراهيم؛ ومقياس الضغط النفسي لتنهيد عادل فاضل البيرقدار جامعة الموصل لعام 2011؛ مقياس الضغوط المهنية لفرج عبد القادر طه والسيد مصطفى راغب 2010 ومن ثم تمكن الباحث من بناء المقياس ليناسب عينة البحث وهدفه، ويتكون (40 عبارة) موزعة على من أربعة أبعاد هي: (الضغوط الأكاديمية/ الدراسية، الضغط الأسرية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الشخصية) ويتكون كل بعد من (10 عبارات، ويهدف المقياس لقياس الضغوط النفسية. وكانت طريقة الاستجابة والتصحيح للمقاييس: أما عن طريقة الاستجابة فتكون عن طريق وضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب من وجهة نظر الطالب، ويتم اختيار استجابة واحدة من بين ثلاثة بدائل، وأعطيت لكل استجابة درجة وفق سلم القياس الثلاثي، بحيث تتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى: إذا كان اختيار الطالب على العبارة

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

أوافق=3، أوافق إلى حد ما=2، لا أوافق تماماً=1. وتتراوح الدرجة على المقياس من أقل أداء إلى أقصى أداء من (40- 120) درجة.

جدول (13) يوضح أبعاد مقياس الضغوط النفسية

رقم العبارات	الأبعاد
10-1	الضغوط الأكاديمية/الدراسية
20-11	الضغوط الأسرية
30-21	الضغوط الاجتماعية
40-31	الضغوط الشخصية

الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط

مؤشرات صدق البنية لمقياس الضغوط:

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الضغوط باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (14) معاملات الانحدار المعيارية، وغير المعيارية، وأخطاء القياس والنسبة الحرجة، ومستوى الدلالة لتثبوع كل مفردة على أبعاد مقياس الضغوط:

جدول (14) تثبوعات مفردات أبعاد مقياس الضغوط باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

المفردة	الوزن الانحداري المعيارية	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة	البعد
10	0.64	0.91	0.09	10.73	0.01	الضغوط الأكاديمية
9	0.52	0.74	0.08	8.77	0.01	
8	0.7	0.94	0.08	11.83	0.01	
7	0.71	0.98	0.08	11.91	0.01	
6	0.78	1.04	0.08	13.08	0.01	
5	0.76	1.05	0.08	12.79	0.01	
4	0.64	0.82	0.08	10.87	0.01	
3	0.46	0.83	0.11	7.79	0.01	
2	0.49	0.71	0.09	8.33	0.01	
1	0.72	1	-	-	-	
20	0.6	0.86	0.1	8.96	0.01	الضغوط الأسرية
19	0.5	0.76	0.1	7.68	0.01	
18	0.5	0.8	0.1	7.68	0.01	

د. أحمد السيد عبد المنعم

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	خطأ القياس	الوزن الاتحادي	الوزن الاتحادي المعياري	المفردة	البعد	
0.01	10.27	0.13	1.36	0.72	17		
0.01	9.78	0.13	1.29	0.67	16		
0.01	9.79	0.13	1.26	0.67	15		
0.01	8.15	0.13	1.08	0.53	14		
0.01	10.84	0.13	1.38	0.78	13		
0.01	11.18	0.13	1.48	0.82	12		
-	-	-	1	0.61	11		
0.01	7.69	0.1	0.77	0.53	30		الضغوط الاجتماعية
0.01	7.54	0.1	0.76	0.52	29		
0.01	7.04	0.13	0.94	0.48	28		
0.01	7.19	0.1	0.71	0.49	27		
0.01	9.07	0.14	1.29	0.67	26		
0.01	8.87	0.14	1.25	0.65	25		
0.01	7.58	0.16	1.21	0.52	24		
0.01	8.51	0.13	1.13	0.61	23		
0.01	8.9	0.14	1.21	0.65	22		
-	-	-	1	0.59	21		
0.01	8.35	0.11	0.91	0.59	40	الضغوط الشخصية	
0.01	9.4	0.1	0.98	0.71	39		
0.01	10.04	0.12	1.16	0.79	38		
0.01	10.09	0.12	1.23	0.8	37		
0.01	8.54	0.1	0.89	0.61	36		
0.01	7.61	0.1	0.78	0.52	35		
0.01	8.54	0.12	1.03	0.61	34		
0.01	7.43	0.1	0.76	0.51	33		
0.01	6.43	0.1	0.63	0.42	32		
-	-	-	1	0.56	31		

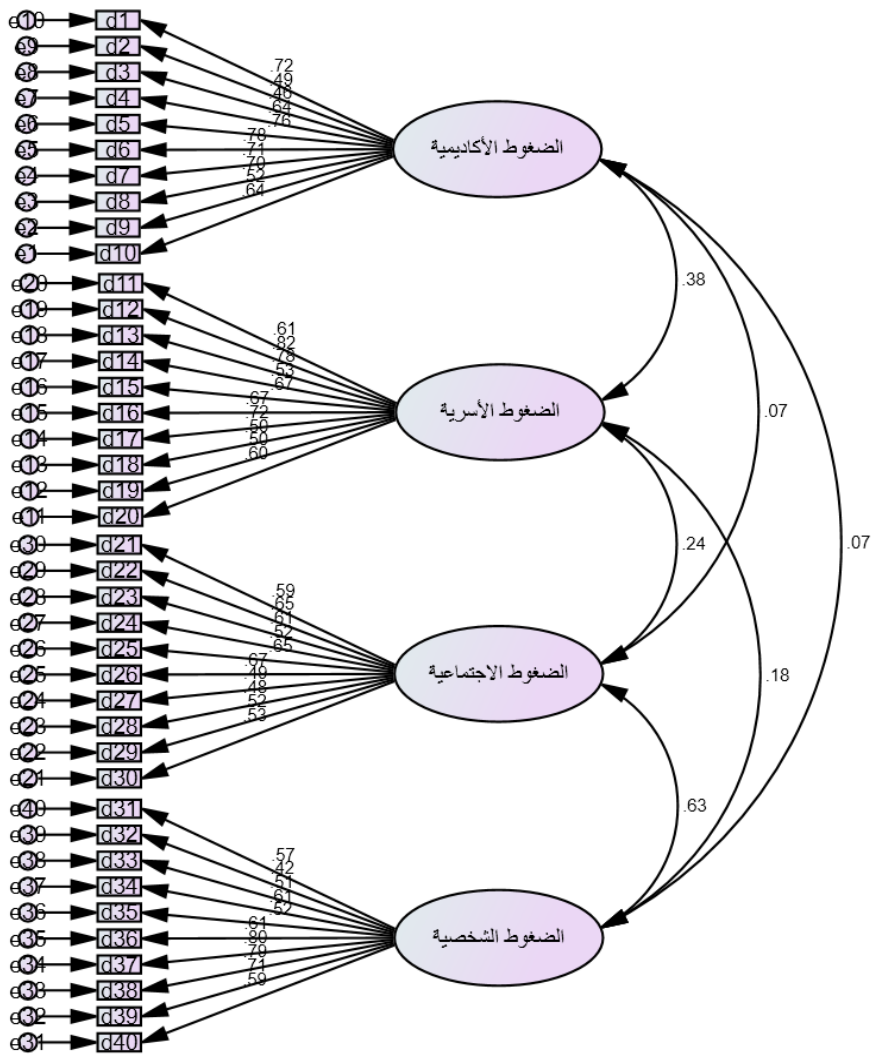
يتضح من جدول (14) أن جميع مفردات مقياس الضغوط كانت دالة عند مستوى 0.01، وقام بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الضغوط. ويوضح جدول (15) مؤشرات صدق البنية لمقياس الضغوط:

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

جدول (15) مؤشرات صدق البنية لمقياس الضغوط

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	2052.41	
مستوى الدلالة	داله عند 0.01	
DF	734	
CMIN/DF	2.79	أقل من 5
GFI	0.92	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب من (صفر) إلى (1) صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب من (صفر) إلى (1) صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب من (صفر) إلى (1) صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب من (صفر) إلى (1) صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (15) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 2052.41 بدرجات حرية = 734، وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 2.79، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.92، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.08)؛ مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الضغوط. ومما سبق يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس الضغوط. ويُمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد الضغوط من خلال الشكل التالي:



شكل (5) البناء العاملّي لأبعاد مقياس الضغوط

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (16) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الضغوط (ن = 195)

الضغوط الشخصية		الضغوط الاجتماعية		الضغوط الأسرية		الضغوط الأكاديمية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.61	31	**0.57	21	**0.69	11	**0.66	1
**0.68	32	**0.60	22	**0.63	12	**0.68	2
**0.57	33	**0.54	23	**0.65	13	**0.65	3
**0.67	34	**0.48	24	**0.59	14	**0.71	4
**0.56	35	**0.52	25	**0.67	15	**0.56	5
**0.53	36	**0.74	26	**0.65	16	**0.57	6
**0.67	37	**0.65	27	**0.75	17	**0.44	7
**0.77	38	**0.43	28	**0.59	18	**0.69	8
**0.63	39	**0.55	29	**0.53	19	**0.58	9
**0.48	40	**0.54	30	**0.55	20	**0.45	10

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (16) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (17) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الضغوط

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**0.89	الضغوط الأكاديمية
**0.85	الضغوط الأسرية
**0.83	الضغوط الاجتماعية
**0.82	الضغوط الشخصية

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (17) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (0.82 - 0.89) وجميعها دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثبات المقياس:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (18) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الضغوط والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سيبرم أن براون)
الضغوط الأكاديمية	0.83	0.81
الضغوط الأسرية	0.80	0.78
الضغوط الاجتماعية	0.85	0.85
الضغوط الشخصية	0.86	0.84
المقياس ككل	0.91	0.89

يتضح من الجدول السابق (18) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ والذي يؤكد ثبات المقياس؛ وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

مقياس الإنجاز الأكاديمي

اعتمد الباحث في بناء المقياس على الآتي: الاسترشد ببعض الدراسات السابقة، والأدوات الخاصة بقياس الإنجاز الأكاديمي منها: مقياس دافعية الإنجاز إعداد (العازمي، 2013)، مقياس الدافعية للإنجاز (إعداد/ عبداللطيف محمد خليفة، 2006)؛ مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي إعداد (الغامدي، 2009)، مقياس الدافعية الأكاديمية إعداد (Vallerand et al. 1992)؛ مقياس الدافعية الداخلية والخارجية الأكاديمية (Shia, 2005)؛ مقياس الدافعية الداخلية الأكاديمية إعداد (Lep-per, 2005)؛ استبيان الدافعية للإنجاز إعداد (شيماء شعبان، 2018)؛ مقياس الدافعية للإنجاز إعداد (حسين رمضان، 2015)، ومن ثم تمكن الباحث من بناء مقياس ليناسب عينة البحث وهدفه، يتكون من (34) عبارة علي

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

أربعة أبعاد هي: البعد الأول: الشعور بالمسئولية التحصيلية ويتكون من (8) عبارات، والبعد الثاني: السعي نحو التفوق ويتكون من (10) عبارات، والبعد الثالث: السعي نحو المثابرة ويتكون من (10) عبارات، والبعد الرابع: التخطيط للمستقبل ويتكون من (6) عبارات، ويهدف المقياس لقياس الإنجاز الأكاديمي. وكانت طريقة الاستجابة والتصحيح للمقاييس: أما عن طريقة الاستجابة فتكون عن طريق وضع علامة ($\sqrt{\quad}$) أمام الاختيار المناسب من وجهة نظر الطالب، ويتم اختيار استجابة واحدة من بين ثلاثة بدائل، وأعطيت لكل استجابة درجة وفق سلم القياس الثلاثي، بحيث تتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى: إذا كان اختيار الطالب على العبارة أوافق=3، أوافق إلى حد ما=2، لا أوافق تماماً=1. وتتراوح الدرجة على المقياس من أقل أداء إلى أقصى أداء من (40- 102) فكلما زادت الدرجة كلما تحلى الطالب الجامعي بمستوى عالٍ من الإنجاز الأكاديمي.

جدول (19) يوضح أبعاد مقياس الإنجاز الأكاديمي

البيد	رقم العبارات
الشعور بالمسئولية التحصيلية	8 - 1
السعي نحو التفوق	18-9
السعي نحو المثابرة	28-19
التخطيط للمستقبل	34-29

الخصائص السيكومترية لمقياس الإنجاز الأكاديمي.

مؤشرات صدق البنية لمقياس الإنجاز الأكاديمي :

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الإنجاز الأكاديمي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (20) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الإنجاز الأكاديمي:

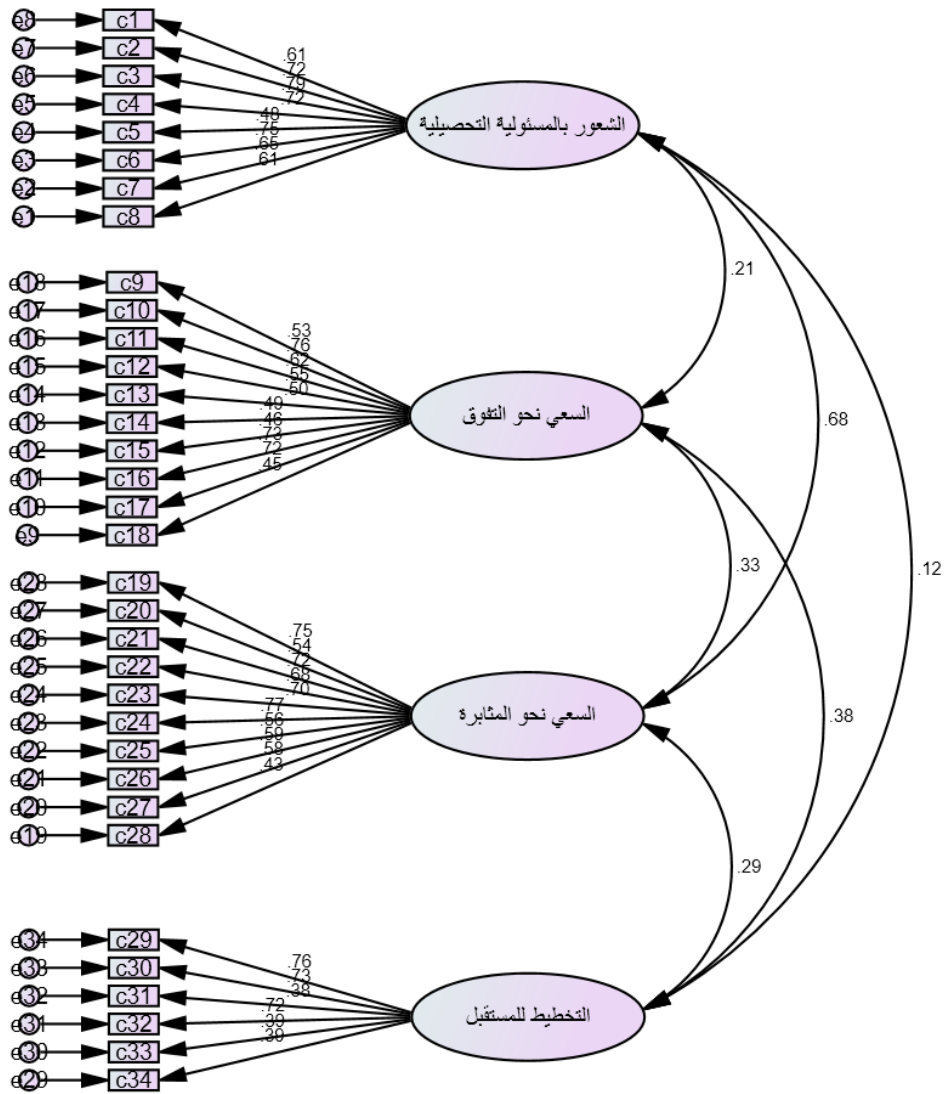
جدول (20) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الإنجاز الأكاديمي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي						
البيد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الدرجة	مستوى الدلالة
الشعور بالمسئولية التحصيلية	8	0.61	1.27	0.14	9.12	0.01
	7	0.65	1.29	0.14	9.51	0.01
	6	0.75	1.55	0.15	10.59	0.01
	5	0.48	0.8	0.11	7.5	0.01
	4	0.72	1.48	0.14	10.23	0.01
	3	0.79	1.56	0.14	10.97	0.01
	2	0.72	1.38	0.14	10.25	0.01
	1	0.61	1	.	.	-
السعي نحو التفوق	18	0.45	0.75	0.12	6.41	0.01
	17	0.72	1.4	0.16	8.73	0.01
	16	0.73	1.38	0.16	8.77	0.01
	15	0.46	0.7	0.11	6.57	0.01
	14	0.5	0.86	0.12	6.9	0.01
	13	0.5	0.91	0.13	6.92	0.01
	12	0.55	0.74	0.1	7.46	0.01
	11	0.62	0.95	0.12	8.01	0.01
	10	0.76	1.54	0.17	8.97	0.01
	9	0.53	1	-	-	-
	28	0.43	0.57	0.08	7.3	0.01
السعي نحو المثابرة	27	0.58	0.85	0.08	10.11	0.01
	26	0.59	0.64	0.06	10.31	0.01
	25	0.56	0.62	0.07	9.64	0.01
	24	0.77	1.07	0.08	13.54	0.01
	23	0.7	1.04	0.09	12.23	0.01
	22	0.68	0.91	0.08	11.92	0.01
	21	0.72	0.97	0.08	12.59	0.01
	20	0.54	0.53	0.06	9.24	0.01
	19	0.75	1	-	-	-
	34	0.39	0.44	0.07	6.26	0.01
	التخطيط للمستقبل	33	0.39	0.41	0.07	6.28
32		0.72	0.86	0.08	11.15	0.01
31		0.38	0.39	0.06	6	0.01
30		0.74	0.9	0.08	11.27	0.01
29		0.76	1	-	-	-

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي يتضح من جدول (20) أن جميع مفردات مقياس الإنجاز الأكاديمي كانت دالة عند مستوى 0.01، وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الإنجاز الأكاديمي. ويوضح جدول(21) مؤشرات صدق البنية لمقياس الإنجاز الأكاديمي:

جدول (21) مؤشرات صدق البنية لمقياس الإنجاز الأكاديمي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	1349.16	
مستوى الدلالة	داله عند 0.01	
DF	521	
CMIN/DF	2.59	أقل من 5
GFI	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول(21) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 1349.16 بدرجات حرية = 521 ، وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 2.59 ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95 ، NFI= 0.93 ، IFI= 0.91 ، CFI= 0.94 ، RMSEA= 0.08) ؛ مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإنجاز الأكاديمي. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس الإنجاز الأكاديمي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد الإنجاز الأكاديمي من خلال الشكل التالي:



شكل (4) البناء العاملى لأبعاد مقياس الإنجاز الأكاديمي

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (22) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الإنجاز الأكاديمي

التخطيط للمستقبل		السعي نحو المثابرة		السعي نحو التفوق		الشعور بالمسئولية التحصيلية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.55	29	**0.52	19	**0.65	9	**0.62	1
**0.53	30	**0.63	20	**0.72	10	**0.57	2
**0.43	31	**0.67	21	**0.49	11	**0.50	3
**0.74	32	**0.78	22	**0.71	12	**0.71	4
**0.52	33	**0.73	23	**0.63	13	**0.66	5
**0.58	34	**0.69	24	**0.70	14	**0.76	6
		**0.54	25	**0.40	15	**0.69	7
		**0.67	26	**0.48	16	**0.67	8
		**0.42	27	**0.51	17		
		**0.54	28	**0.63	18		

يتضح من جدول (22) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (23) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
** 0.84	الشعور بالمسئولية التحصيلية
** 0.81	السعي نحو التفوق
**0.85	السعي نحو المثابرة
**0.89	التخطيط للمستقبل

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (23) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (0.81 - 0.89) وجميعها دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

- ثبات المقياس:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (24) يوضح ثبات أبعاد مقياس الإنجاز الأكاديمي والمقياس ككل

التجزئة النصفية (سبيرم أن براون)	معامل ألفا كرونباخ	العامل
0.79	0.81	الشعور بالمسئولية التحصيلية
0.84	0.85	السعي نحو التفوق
0.77	0.78	السعي نحو المثابرة
0.79	0.80	التخطيط للمستقبل
0.85	0.87	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق (24) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات المقياس، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق، والثبات، ويُمكن استخدامها علمياً.

نتائج فروض البحث:

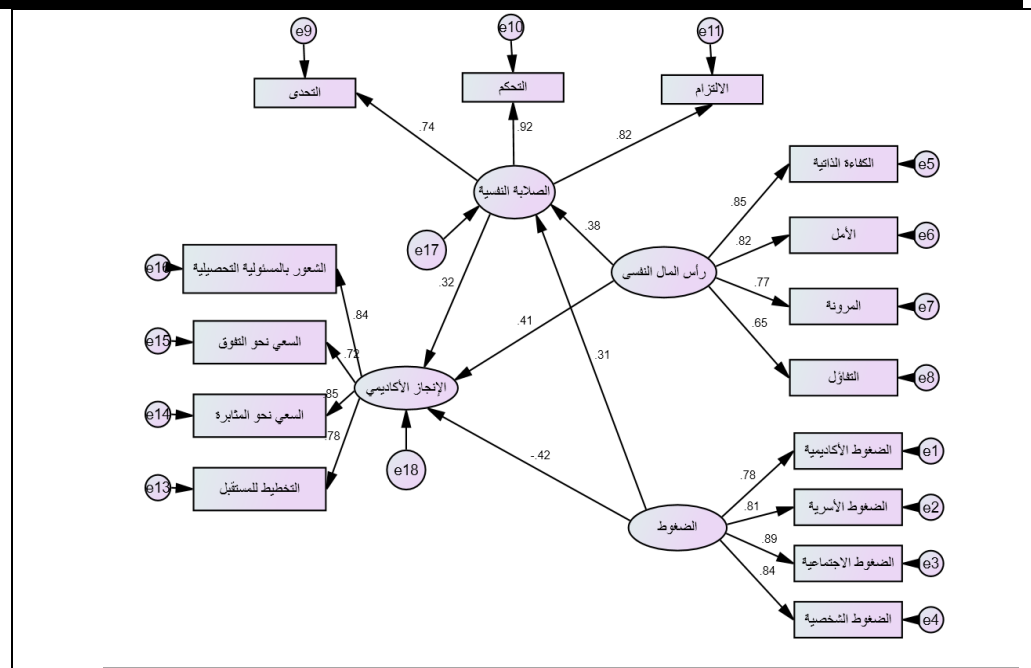
الفرض الرئيسي: توجد مطابقة للنموذج المقترح للعلاقة بين رأس المال النفسي والضغط (كمتغيرات مستقلة) والصلابة النفسية (متغير وسيط)، والإنجاز الأكاديمي (كمتغير تابع) لدى طلاب الجامعة.

وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

1. يوجد تأثير دال إحصائياً من رأس المال النفسي على الصلابة النفسية .
2. يوجد تأثير دال إحصائياً للضغط على الصلابة النفسية .
3. يوجد تأثير دال إحصائياً من الصلابة النفسية على الإنجاز الأكاديمي.
4. يوجد تأثير دال إحصائياً من رأس المال النفسي على الإنجاز الأكاديمي .
5. يوجد تأثير دال إحصائياً من الضغط على الإنجاز الأكاديمي.

وللتحقق من الفرض الرئيسي والفروض الفرعية تم استخدام أسلوب نمذجة المعادلة البنائية باستخدام برنامج (AMOS 20) لنمذجة المدخلات أو (المتغيرات المستقلة)، وهي رأس المال النفسي، والضغط (كمتغيرات مستقلة)، والصلابة النفسية (متغير وسيط)، والإنجاز الأكاديمي (كمتغير تابع). ويُمكن توضيح هذا النموذج من خلال الشكل التالي :

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغوط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي



شكل (5) النموذج المستخرج للعلاقة بين رأس المال النفسي (متغير مستقل)، والضغوط والصلابة النفسية (متغيران وسيطان)، والإنجاز الأكاديمي (متغير تابع)

ويمكن توضيح نتائج النموذج كما يتضح في الجدول التالي، والذي يلخص نتائج التحليل الإحصائي لهذا النموذج ومؤشرات حسن المطابقة:

جدول (25) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج

المدى المثالي للمؤشر	القيمة	مؤشرات حسن المطابقة
أن تكون غير دالة	211.47	كا2
	0.000 (دالة عند 0.01)	مستوى الدلالة
	85	درجات الحرية
أقل من 5	2.48	النسبة بين كا2/درجات الحرية
من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج	0.93	GFI

د. أحمد السيد عبد المنعم

من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج	0.92	NFI
من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج	0.94	IFI
من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج	0.94	CFI
من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج	0.91	AGFI
من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج	0.08	RMSEA

يتضح من الجدول السابق تطابق النموذج المقترح مع بيانات عينة الدراسة، وكانت قيمة $\chi^2 = 211.47$ بدرجات حرية = 85 وهي دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 / درجات الحرية = $2.48 > 5$ ، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، وقد حسبت قيمة التأثيرات لمتغيرات البحث.

ويتضح من الجدول التالي معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس للعلاقة بين رأس المال النفسي (متغير مستقل)، والضغط، والصلابة النفسية (متغيران وسيطان)، والإنجاز الأكاديمي (متغير تابع).

جدول (26) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس للعلاقة بين رأس المال النفسي (متغير مستقل)، والضغط والصلابة النفسية (متغيران وسيطان)، والإنجاز الأكاديمي (متغير تابع)

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	علاقات المتغيرات	
0.01	6.12	0.05	0.33	0.38	<---	رأس المال النفسي
0.01	5.15	0.04	0.18	0.31	<---	الضغط
0.01	5.04	0.05	0.26	0.32	<---	الصلابة النفسية
0.01	6.72	0.04	0.29	0.41	<---	رأس المال النفسي
0.01	7.04-	0.03	0.2-	0.42-	<---	الضغط

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغوط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	علاقات المتغيرات	
-	-	-	1	0.78	الضغوط	<--- الضغوط الأكاديمية
0.01	15.32	0.06	0.84	0.81	الضغوط	<--- الضغوط الأسرية
0.01	17.05	0.05	0.88	0.89	الضغوط	<--- الضغوط الاجتماعية
0.01	15.95	0.06	1.02	0.84	الضغوط	<--- الضغوط الشخصية
-	-	-	1	0.85	رأس المال النفسي	<--- الكفاءة الذاتية
0.01	16.37	0.06	1.04	0.82	رأس المال النفسي	<--- الأمل
0.01	15.05	0.06	0.95	0.77	رأس المال النفسي	<--- المرونة
0.01	12.28	0.04	0.51	0.66	رأس المال النفسي	<--- التفاؤل
-	-	-	1	0.74	الصلابة النفسية	<--- التحدي
0.01	15.24	0.06	0.98	0.92	الصلابة النفسية	<--- التحكم
0.01	14.39	0.06	0.88	0.82	الصلابة النفسية	<--- الالتزام
-	-	-	1	0.78	الإنجاز الأكاديمي	<--- التخطيط للمستقبل
0.01	15.74	0.09	1.46	0.85	الإنجاز الأكاديمي	<--- السعي نحو المثابرة
0.01	13.02	0.07	0.84	0.72	الإنجاز الأكاديمي	<--- السعي نحو التفوق
0.01	15.68	0.1	1.63	0.85	الإنجاز الأكاديمي	<--- الشعور بالمسئولية التحصيلية

وتشير نتائج الجدول السابق إلى:

أولاً : بالنسبة للمسار من رأس المال النفسي (كمتغير مستقل) إلى الصلابة النفسية (كمتغير وسيط)

يوجد تأثير موجب دال إحصائياً لمتغير رأس المال النفسي على الصلابة النفسية،

حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري 0.38 وهو دال عند دالة عند 0.01 .

تظهر النتائج تأثيرًا إيجابيًا ودالًا إحصائيًا لرأس المال النفسي على الصلابة النفسية. يعني ذلك أن الطلاب الذين يمتلكون مستويات أعلى من رأس المال النفسي يظهرون مستويات أعلى من الصلابة النفسية.

يمكن تفسير الدور الذى يؤديه رأس المال النفسي في الصلابة النفسية، ومواجهة الضغوط من خلال النظر إلى مفهوم رأس المال، والأبعاد المكونة حيث يمثل حالة انفعالية إيجابية تؤثر في سلوك الفرد وأداء عمله، وسعيه وراء تحقيق أهدافه، وأساليب مواجهة الضغوط واستعادة توازنه، وتتضمن أربعة أبعاد هي الكفاءة الذاتية، والصمود، والأمل، والتفاؤل؛ فالأمل الذي يمثل قوة الإرادة والقدرة على ابتكار طرق متعددة لموصول إلى أهداف الفرد- يرتبط مباشرة بالصلابة النفسية، كذلك فإن الطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة يديرون حياتهم بشكل فعّال، كما ترتبط المرونة بالمستوى المرتفع من الاندماج، والكفاءة الذاتية، والعلاقات الإيجابية حيث يرى الطلاب المرنون المشكلات على أنه تحديات وليست تهديدات، فالمرونة التي تشير إلى القدرة على تخطي الصعاب ترتبط بالتكيف الشخصي، والانفعالي، وتختلف القدرة على التكيف عند الطلاب نتيجة الفروق الفردية بينهم (2019 Paul & Batel).

ثانيًا: بالنسبة للمسار من الضغوط (كمتغير مستقل) إلى الصلابة النفسية (كمتغير وسيط) يوجد تأثير موجب دال إحصائيًا لمتغير الضغوط على الصلابة النفسية، حيث بلغ الوزن الانحدارى المعيارى 0.31 ، وهو دال عند دالة عند 0.01.

النتائج تشير إلى تأثير إيجابي، ودال إحصائي للضغوط على الصلابة النفسية. يُفسر هذا بأن تجارب الضغوط قد تساهم في تطوير مهارات الصلابة النفسية لدى الطلاب.

ثالثًا: بالنسبة للمسار من الصلابة النفسية (كمتغير وسيط) إلى الإنجاز الأكاديمي (كمتغير تابع) يوجد تأثير موجب دال إحصائيًا لمتغير الصلابة النفسية على الإنجاز الأكاديمي، حيث بلغ الوزن الانحدارى المعيارى 0.32 ، وهو دال عند دالة عند 0.01 . تُظهر النتائج تأثيرًا إيجابيًا ودالًا إحصائيًا للصلابة النفسية على الإنجاز الأكاديمي. يُمكن تفسير هذا بأن الطلاب ذوي مستويات عالية من الصلابة النفسية يُمكن أن يكونوا أكثر فاعلية في التعامل مع التحديات الأكاديمية.

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي
رابعاً: بالنسبة للمسار من رأس المال النفسي (كمتغير مستقل) إلى الإنجاز الأكاديمي
(كمتغير تابع)

يوجد تأثير موجب دال إحصائياً لمتغير رأس المال النفسي على الإنجاز الأكاديمي، حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري 0.41 ، وهو دال عند دالة عند 0.01 .
تشير النتائج إلى تأثير إيجابي، ودال إحصائي لرأس المال النفسي على الإنجاز الأكاديمي.
يشير ذلك إلى أن الطلاب الذين يمتلكون رأس مال نفسي أقوى قد يكونون أكثر قدرة على تحقيق النجاح الأكاديمي.

وتدعم هذه النتيجة نتائج دراسات كل من

Makbule & Berke, 2017; Halty et al., 2019; Adnan et al., 2020; Ranjeet et al., 2020; Abdul & Hillman, 2021).

حيث أكدت هذه النتائج علي التأثير الايجابي لرأس المال النفسي على الإنجاز الأكاديمي للطلاب. ويعزو هذا التأثير الإيجابي لرأس المال إلى أن من يمتلك رصيذاً جيداً من رأس المال النفسي يمتلك مقومات وعناصر النجاح التي تمكنه من تحدى العقبات نتيجة لتقييمه الايجابي للظروف، ووضع الخطط لتحقيق الأهداف ذات تأثير إيجابي على نجاح الفرد في حياته، فرأس المال الذي يُمثل حالة نفسية إيجابية لدى الفرد تتميز بوجود الثقة، وبذل الجهد اللازم من أجل النجاح في المهم الصعبة (الكفاءة الذاتية)، وعمل إسناد إيجابي بين النجاح الآن، والنجاح في المستقبل (الأمل)، والمثابرة نحو تحقيق الأهداف من أجل النجاح، وكذلك المرونة في التعامل مع المشكلات من أجل تحقيق النجاح (Ding. & Fang 134, 2020)
خامساً: بالنسبة للمسار من الضغوط (كمتغير مستقل) إلى الإنجاز الأكاديمي (كمتغير تابع)
يوجد تأثير سالب دال إحصائياً لمتغير الضغوط على الإنجاز الأكاديمي، حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري -0.42 ، وهو دال عند دالة عند 0.01 .

يُظهر تأثيراً سالباً ودالاً إحصائياً للضغوط على الإنجاز الأكاديمي. يُشير ذلك إلى أن زيادة مستويات الضغوط قد تؤدي إلى تأثير سلبي على أداء الطلاب الأكاديمي.
النتائج تظهر أهمية رؤية رأس المال النفسي، والصلابة النفسية كعوامل مؤثرة على الأداء الأكاديمي. يمكن أن تكون البرامج التي تعزز رأس المال النفسي، وتعمل على تقوية الصلابة

النفسية مفيدة في تعزيز تحقيق الطلاب الأكاديمي. ومع ذلك، يجب مراعاة تحديات الضغوط التي يمكن أن تؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي، وقد تتطلب إدارة فعّالة لهذه الضغوط لضمان النجاح الأكاديمي.

وفي ضوء نتائج البحث فقد أوصت العديد من الدراسات مثل دراسة و Jeong,2017؛ ودراسة Ortega,et al,2018 ؛ ودراسة Jung,Sharma,2021 بضرورة تركيز البرامج التعليمية على تعزيز رأس المال النفسي لدى الطلاب من أجل تحسين صحتهم النفسية، وتخفيف الضغوط الأكاديمية، والتي بدورها تقلل من الضغوط النفسية، وتساعد على تحقيق الإنجاز الأكاديمي لديهم، ولكن ليتم التدخل عي نحو فعّال وإيجابي كان لابد من توضيح العلاقة بين رأس المال النفسي، والضغوط النفسية، والصلابة، والإنجاز الأكاديمي. حيث أن رأس المال النفسي يمكن أن يكون العملية التي تخفف من الضغوط النفسية، وأيضاً امتلاك الصلابة النفسية تساعد الأفراد على الإنجاز الأكاديمي الذي يمكن أن يكون سبباً للضغوط. فالعلاقة بينهم دائرية.

تعقيب عام علي النتائج

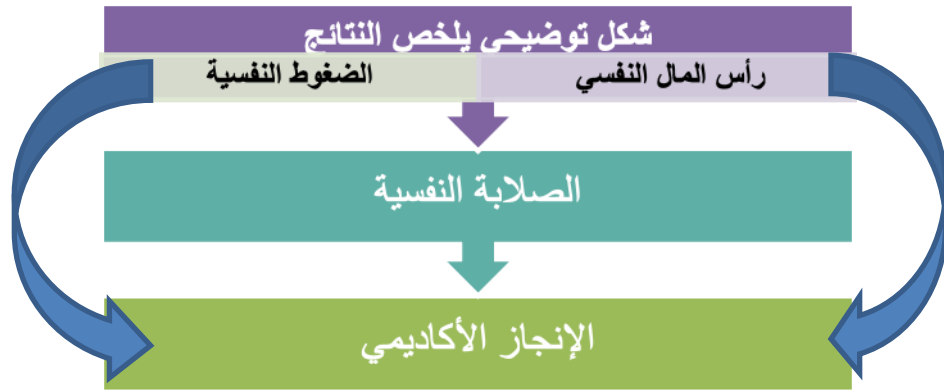
وأضح مما سبق أن النموذج الحالي يقدم خريطة نفسية تهدف إلى الارتقاء بالإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعة من خلال مراعاة مجموعة من الأبعاد النفسية التي تمكنهم من التطور، والإنجاز الأكاديمي حيث أشار النموذج أن الاهتمام بارتقاء بمكونات رأس المال النفسي من الكفاءة الذاتية، والمرونة، والأمل، والتفاؤل يساهم بشكل فعّال ومباشر في تحسين مستوي الإنجاز الأكاديمي فضلاً عن تنمية الصلابة النفسية التي تُسهم بشكل فعّال أيضاً في الارتقاء بمستوي الإنجاز الأكاديمي.

كما قدم النموذج الحاجة الي إجابة مهمة علي مدي تأثير الضغوط النفسية علي الإنجاز الأكاديمي، والإشارة إلى أهمية التعامل النفسي المباشر مع تلك الضغوط، والعمل علي الوقاية منها بأشكالها المختلفة سواء الأسرية أو الشخصية أو الاجتماعية أو حتي الضغوط الأكاديمية إذا أردنا الوصول بطلاب الجامعات إلى مستوي متميز من الإنجاز الأكاديمي.

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغوط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

وأكد النموذج أيضاً على أن زيادة الضغوط النفسية يؤثر بشكل مباشر علي مستوى الصلابة النفسية لدى الطلاب من حيث القدرة علي التحكم، والتحدي، والالتزام، والذي ينعكس بصورة أو بأخرى على معدلات الإنجاز الأكاديمي، ومن ثم يتطلب رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي وفقاً لهذا النموذج البنائي الارتقاء برأس المال النفسي، ومستوي الصلابة النفسية، وتنمية أساليب مواجهة الضغوط النفسية بأشكالها المختلفة.

شكل(6) توضيحي من اقتراح الباحث يلخص نتائج البحث



التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليه البحث، يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- تقديم الدعم للطلاب في أثناء المرحلة الجامعية، حتى يتمكنوا من الصمود النفسي أمام الضغوط الدراسية والاجتماعية التي يمرون بها لأنها ستساعدهم على زيادة مستوى رأس المال النفسي لديهم، والتي بالتبعية تسهم في تحسين تحصيلهم الأكاديمي.
- تقديم محاضرات لتوعية الطلاب من مخاطر الضغوط النفسية وتأثيرها على صحتهم النفسية وإنجازهم الأكاديمي
- تقديم رحلات ترفيهية للطلاب تهدف إلى توعية ودعم الطلاب نفسياً وتخفيف الضغوط عنهم، وإقامة أنشطة اجتماعية.

1. إجراء برنامج لتخفيف الضغوط النفسية وأثره على التحصيل الأكاديمي للطلاب فى المرحلة الجامعية.
2. إجراء برنامج لتنمية الصمود النفسى وأثره على التحصيل الأكاديمي للطلاب فى المرحلة الجامعية .
3. إجراء بحوث أخرى فى مراحل نمائية مختلفة كمرحلة المراهقة أو مرحلة الرشد.
4. استخدام برامج قائمة رأس المال النفسى للارتقاء بمستوي الصلابة النفسية.
5. عمل برامج لمواجهة الضغوط النفسية ورفع مستوي الصلابة النفسية.
6. عمل الدراسات للربط بين الصلابة النفسية والانجاز الأكاديمي.
7. إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسى ومتغيرات لها علاقة التفوق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
8. إجراء المزيد من الدراسات عن رأس المال النفسى، وعلاقته بالإجهاد المعرفي.

المراجع

- إبتسام محمود محمد سلطان. (2009). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة (ط1) عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
- أحمد السيد فهمي. (2011). نوعية الحياة لدى الشباب الجامعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المستقبل، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- أحمد بن صالح موسى الزهراني. (2018). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(16)، 99-129. DOI:AJSRP.A020518/10.26389
- أحمد سعيد صالح. (2020). التوجه المدرك نحو الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالجامعة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4(13)، 63-88.
- أحمد عبدالله العيافي. (2013). الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظه الليث. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- أحمد محمد، وأسماء علي. (2023). العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة القاهرة للعلوم التربوية، 44(2)، 1-25.
- أمال زيانى. (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ الثالث الثانوي (العاديين والمتفوقين)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية. <https://dspace.univ-bba.dz/xmlui/handle/123456789/2099>
- أمال عبدالسميع باظة (2010). مقياس الصلابة الشخصية، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- بليقيس هاشمية. (2022). العلاقة بين الصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة جامعة عمان العربية للعلوم التربوية والنفسية، 34(1)، 1-15.
- تامر إسماعيل محمود زريق(2014). فاعلية استراتيجيات التمكين في تنمية الصلابة النفسية والاقتدار المهني لدى عينة من طلبة كلية الشرطة، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.
- تنهيد عادل فاضل البيرقدار. (2011). مستوي الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل، 11(1)، 28-56.
- جابر مبارك الهبيدة. (2020). العلاقة بين الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 36(4).
- جيهان أحمد حمزة. (2002). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- جيهان حمزة. (2002). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة القاهرة.

- حسن مصطفى عبدالمعطي. (2006). *ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها* (ط. 2). مكتبة زهراء الشرق. الحسين بن حسن السيد. (٢٠١٢). *الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة.*
- حمدي علي الفرماوي. (2009). *الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة: مواجهات نفسية في سبيل التنمية البشرية، دار الصفاء للنشر والتوزيع.*
- خالد عبدالرحمن الشميري (2010). *الأعراض الاكتئابية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى طلاب جامعة تعز، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تعز.*
- رضا عبد الله أبو سريع. (2015). *الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس.*
- رمضان عاشور حسين. (2019). *القيمة التنبؤية لرأس المال النفسي براحة البال لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة، (54)، 367 – 446.*
- زينب نوفل راضي. (2008). *الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية.*
- زينة بدران، وريتشارد مورغان. (2015). *رأس المال النفسي: مفهومه ومكوناته وعلاقته بالصحة النفسية والأداء المهني. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 15(1)، 1-22.*
- سحر محمد السيد. (2019). *أثر استخدام تقنية الكتاب المعزز علي الإنجاز الأكاديمي والدافعية للتعلم في مقرر المتاحف والمعارض لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، (23).*
- سعد علي العنزي، وخليل إبراهيم. (2012). *"رأس المال النفسي الإيجابي (منظور فكري في المكونات والمرتكزات الجوهرية للبناء والتطوير)". مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 18(65).*
- سيد أحمد أحمد البهاص. (2002). *الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (31)، 383-414.*
- السيد محمد أبو هاشم. (2010). *النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 20(81)، 268 - 350.*
- <http://search.mandumah.com/Record/46228>
- صفاء احمد الشربيني. (2016). *العلاقة بين أبعاد رأس المال النفسي وسلوكيات المواطنة بالتطبيق على العاملين بالشركات الصناعية بمحافظة الدقهلية" دراسة ميدانية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية.*

نمذجة العلاقات بين رأس المال النفسي والضغوط النفسية والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي

- صفاء الاعسر. (2010). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي، *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، 20(66)، 25-29.
- صفاء الاعسر. (2018)، رأس المال النفسي، ورقة عمل غير منشورة، جامعة عين شمس.
- طالب محمود الخفاجي، ورضية عبد الله الزيدي. (2013). قياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طالب كلية التربية وعلاقتها بمتغير الجنس. *مجلة التواصل جامعة عدن*، (30)، 69-99.
- عبد الرحمن أبو ندى. (٢٠٠٧). *الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة*، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة الأزهر.
- عبدالله محمد الشمراي. (2019). الانتباه المتمركز حول الذات وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة التربية في محافظة بيشة. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، 56.
- علي سعد. (1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي. *مجلة جامعة دمشق*، 15(1)، 9 - 49.
- علي عسكر. (2000). *ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها*، دار الكتاب الحديث، (2ط)
- عماد محمد أحمد مخيمر (2012). استبيان الصلابة النفسية " دليل الاستبيان" القاهرة: مكتبة الأنجلو الفت كحلة. (2013). *الصلابة النفسية بأساليب مواجهة الضغوط لدى طالبات الجامعة والثانوي بمحافظة تبوك، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد*، 89، 2-142
- فرج عبد القادر طه والسيد مصطفى راغب (2010) *مقياس الضغوط المهنية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ليلي خنيش. (2015). *الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز وقلق الإمتحان*. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، 3(3)، 1-100.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/81582>
- ماجدة بهاء الدين (2008). *الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية*، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان
- محمد شايب، وسلامة بوخالفه. (2015). *العلاقة بين الصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة تقرت*. *مجلة جامعة محمد خيضر بسكرة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 26(2)، 1-15
- محمد عودة. (2012). *الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة*، رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- محمد مجدي. (2007). *بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية، مجلة البحوث النفسية والتربوية*، 22(2).
- مدحت عباس (2010) *الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية*. *مجلة كلية التربية*، مجلد ٢٦ (١ ،) ٢٣٣-٢٣٠
- مرودة محمد حسين. (2022). رأس المال النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، *دراسات تربوية واجتماعية -كلية التربية جامعة حلوان*، 28(2)، 198.

- معوض ربي عبدالمطلب، ورفعة سعود السبيعي. (2018). الضغوط الأكاديمية والاكنتاب لدى طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود: دراسة مقارنة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 19 (3)، 165-189
- منور عدنان نجم. (2019). جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بمستوي الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات فلسطين الجنوبية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- نداء الرشيد. (2018). فاعلية رأس المال النفسي في مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 18 (2)، 1-25.
- نيرة إسماعيل خليل شاهين (2018) الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي: بحث ميداني علي طالب جامعة قطر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم درمان السالمية السودان
- نيفين اسعد. (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية. *مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم التربوية*، 43 (2)، 1-25. DOI: 10.21608/mnvs.2023.206936.1031
- هبة حسين إسماعيل طه. (2019). رأس المال النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة، *مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية*، 20 (4)، 42-72.
- هبة حسين إسماعيل. (2019). رأس المال النفسي وعلاقته بمواجهة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، 20 (20)، 47-72.
- هشام مخيمر. (2002). *استبيان الصلابة النفسية*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- وفاء صلاح الدين. (2014). اتجاه طلاب تكنولوجيا التعليم نحو تعليم المقررات إلكترونيا علاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لديهم. *دراسات تربوية واجتماعية*، 20 (2).
- يحيي محمد. (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من المتفوقين دراسياً بالصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
- Aljaghthami, E. N., Amir Ishak, N. (2016). Saudi Arabia women teachers' psychological capital towards work Engagement of International Business, *Economics and Entrepreneurship (JIBE)*, 1(1), 39-45. <https://doi.org/10.24191/jibe.v1i1.14468>
- American Psychological Association. (2022). APA Style Guide. Washington, DC.
- Amrai. K.. Motlagh. S. E.. Zalani. H. A.. & Parhon. H. (2011). The relationship between academic motivation and academic achievement students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 15. 399–402.

- Carmona-Halty, M., Schaufeli, W. B., & Salanova, M. (2019). Good relationships, good performance: the mediating role of psychological capital—a three-wave study among students. *Frontiers in psychology*, 10, 306. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.00306>
- Carver, C. S., Scheier, M. F., & Segerstrom, S. C. (2010). Optimism. *Clinical psychology review*, 30(7), 879-889. <https://doi.org/10.1016/j.cpr.2010.01.006>
- Cavus, M. F., & Gokcen, A. (2015). Psychological capital: Definition, components and effects. *Journal of Education, Society and Behavioral Science*, 5 (3), 244-255. DOI:10.9734/BJESBS/2015/12574
- Chen, D. J., & Lim, V. K. (2012). Strength in adversity: The influence of psychological capital on job search. *Journal of Organizational Behavior*, 33(6), 811-839. <https://doi.org/10.1002/job.1814>
- Chen, Y. C. (2013). The relationship among psychological capital, spirituality, and the subjective well-being of college students. https://animorepository.dlsu.edu.ph/etd_masteral/4434
- Cheung, F., Tang, C. S. K., & Tang, S. (2011). Psychological capital as a moderator between emotional labor, burnout, and job satisfaction among school teachers in China. *International Journal of Stress Management*, 18(4), 348. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/a0025787>
- Corner, K. J. (2015). Exploring the reliability and validity of research instruments to examine secondary school principals' authentic leadership behavior and psychological capital (Doctoral dissertation, The University of Arizona).
- Crowley, Barbara J ; Hayslip jr,Bert & Hobdy, Juliann (2003).(Psychological hardiness and Adjustment to life events in Adulthood ,Journal of adult development Vol.(10)No .(4) pp237- 248.
- Gupta, D., & Shukla, P. (2018). Role of psychological capital on subjective well-being among private sector female employees. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 9(5), 740-744.
- Hobfoll, S. E. (2002). Social and psychological resources and adaptation. *Review of general psychology*, 6(4), 307-324. <https://doi.org/10.1037/1089-2680.6.4.307>

- Jeong, E., & Jung, M. R. (2018). Effects of positive psychological capital, academic stress and academic achievement in nursing student on grit. *Journal of digital convergence*, 16(9), 309-317. <https://doi.org/10.14400/JDC.2018.16.9.309>
- Kamaylar, Ye, Y., Sripicharn, D., (2018). The relationship between teachers organizational commitment and job satisfaction at 2 basic educational high school state, *Scholar Human Science*, 9(2), 97-105.
- Kobasa ,Suzann C ;Maddi,Salvatore R & Kahn,S.(1982. (Hardiness and health :A prospective study . *Journal of personality and Social Psychology*. vol.(42),No.(1) , pp 168 – 177
- Kobasa, S. C. (1979). Stressful life events, personality, and health: an inquiry into hardiness. *Journal of personality and social psychology*, 37(1), 1-11. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/0022-3514.37.1.1>
- Lazarus, R. S. (2006). *Stress and emotion: A new synthesis*. Springer publishing company.
- Luthans, F., & Youssef-Morgan, C. M. (2017). Psychological capital: An evidence-based positive approach. *Annual review of organizational psychology and organizational behavior*, 4, 339-366. <https://doi.org/10.1146/annurev-orgpsych-032516-113324>
- Luthans, F., Avolio, B. J., Avey, J. B., & Norman, S. M. (2007). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. *Personnel psychology*, 60(3), 541-572. <https://doi.org/10.1111/j.1744-6570.2007.00083.x>
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2015). *Psychological capital and beyond*. Oxford University Press, USA.
- Maddi, Salvatore R.(2013): *Hardiness turning stressful circumstances into resilient growth* . Springer Dordrecht Heidelberg New York London
- Martin, A., O'Donohue, W., & Dawkins, S. (2011, January). Psychological capital at the individual and team level: Implications for job satisfaction and turnover intentions of emergency services volunteers'. *In Proceedings of the 2011 ANZAM Conference* (pp. 1-17).
- Miller, sill .(Ed) (1982). *Child stress*, New York, Double Danny Inc.
- Petri, H, and Govern, J. (2004). *Motivation: Theory, Research and Applications*. Thomson Wadsworth, Australia. <https://lccn.loc.gov/90038388>
- Poon, R. (2013). *The Impact of Securely Attached and Integrated Leadership on Follower Mental Health and Psychological Capital*. Doctoral

- Dissertation, Regent University, School of Business & Leadership. Submitted to the School of Business & Leadership, Regent University.
- Rad, M., Shomoossi, N., Hassan, R. M., & Torkmannejad, S. M. (2017). Psychological capital and academic burnout in students of clinical majors in Iran. *Acta facultatis medicae Naissensis*, 34(4), 311-319. DOI:10.1515/afmnai-2017-0035
- Riulli, L., Savicki, V., & Richards, J. (2012). Psychological capital as a buffer to student stress. *Psychology*, 3(12), 1202. <http://dx.doi.org/10.4236/psych.2012.312A178>
- Rus, C., Jesus, S. N. (2010). Psychological capital in organizational context: A meta-analytic study. In M. Milcu (Ed.), *Modern Psychology Research: Quantitative research vs. Qualitative research?* (pp. 142-151). Sibiu, Romania: Editura Universitara.
- Snyder, C. R. (2002). Hope theory: Rainbows in the mind. *Psychological inquiry*, 13(4), 249-275. https://doi.org/10.1207/S15327965PLI1304_01
- Vink, J., Ouweneel, E., & Le Blanc, P. (2011). Psychologische energiebronnen voor bevlogen werknemers: Psychologisch kapitaal in het Job Demands-Resources model. *Gedrag & Organisatie*, 24(2). <https://doi.org/10.5117/2011.024.002.101>
- Virgă, D., Pattusamy, M., & Kumar, D. P. (2020). How psychological capital is related to academic performance, burnout, and boredom? The mediating role of study engagement. *Current Psychology*, 1-13. <https://doi.org/10.1080/00223980.2011.555432>
- Vladimir, G., Maralov., V.A., Sitarov., Larisa, V., Romaniuk., Irina, I., Koryagina., Olga, Viktorovna, Smirnova. (2023). The relationship between psychological capital, resilience and people's attitudes to threats (by example of students), *Perspectives of Science and Education*, 372. <http://doi:10.32744/pse.2023.1.22>
- Zhong, L. F. (2009, October). Academic stress and subjective well-being: The moderating effects of perceived social support. In *2009 16th International Conference on Industrial Engineering and Engineering Management* (pp. 1321-1324). IEEE. DOI:10.1109/ICIEEM.2009.5344424